



فريق السيدة  
لبنان



رسالة  
فريق السيدة  
منطقة لبنان

عدد ٢٧ - تشرين الثاني ٢٠١٣

N°27 - Novembre 2013



Equipes Notre-Dame  
L I B A N



Lettre des  
**EQUIPES NOTRE-DAME**  
Région LIBAN

## محتوى العدد

- ١ كلمة التحرير
- ٢ انتشار ورؤيا
- ٥ كلمة المرشد الروحي
- ٦ الإحتفال بالذكرى الخمسين للحركة في لبنان
- ٨ روحانية العائلة في فرقة السيدة
- ١٠ ما هي فرقة السيدة
- ١٣ برازيليا
- ١٤ الأب كافاريل
- ١٦ لمحة تاريخية
- ٢٠ فرقة السيدة لبنان
- ٢٤ الهيكلية
- ٢٥ الأب صبحي حموي
- ٢٩ عظة البابا فرنسيس في اليوم المريمي
- ٣٢ نشاطات اليوبيل الخمسيني
- ٣٤ الزواج طريق للقداسة
- ٣٦ صور الفرق في لبنان
- ٦٠ صلاة



## كلمة التحرير

اصدقاؤنا واخوتنا الاعزاء،  
نقدّم هذا العدد الخاص من "رسالة فرق السيدة في لبنان" بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس الحركة في لبنان.

لهذه المناسبة، اخترنا مقالات تعكس روح الحركة وتاريخها. من خلال العديد من المقالات تجدون نصوصا تذكّر بحياة الحركة من تنظيم الاجتماعات الى نقاط الجهد الملموسة، ودور الاسرة المسؤولة عن الفرقة ودور المرشد الروحي. ولم ننسى الأب هنري كافاريل مؤسس الحركة والأب صبحي حموي الذي كان له الفضل الكبير في انتشارها في لبنان. تجدون ايضا مقالاتين لمسؤولين في الكنيسة: البابا فرنسيس الذي اتخذ مريم كممثل لعجائب الرب والمطران بولس مطر الذي أكد ان فرقة السيدة تصدّت لمشاكل العائلة في الكنيسة والعالم، عبر روحانية ملتزمة في كل بيت.

هناك أربع مقالات لمسؤولين عن الحركة في لبنان: في الاولى تقدّم الاسرة المسؤولة الحالية عن المنطقة نظرة مستقبلية للحركة مع توصيات. في الثانية كلمة للمرشد الروحي الوطني كون اليوبيل سنة ارتداد وفرح. في الثالثة تعيد الاسرة المسؤولة الاولى عن المنطقة الى الذاكرة (باللغة الفرنسية) طريقة عمل الفرقة الاولى للمنطقة. وفي الرابعة يشرح الزوجان المسؤولان عن "قطاع" لبنان في مطلع القرن الحالي (١٩٩٩-٢٠٠٢) كيف اكتشفا عبر "فرق السيدة" ان الزواج طريق للقداسة.

لم ننسى ذكر نشاطات الحركة بمناسبة اليوبيل الذهبي بمقال خاص و كذلك مقال عن التجمع العالمي في برازيليا ٢٠١٢.

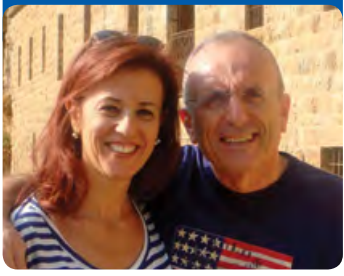
وقد خصص قسم باللغة الفرنسية يتضمن رسالة تشجيع من الاسرة المسؤولة عالميا (تجدون ترجمتها في القسم العربي) وترجمة لمقال الاسرة المسؤولة الحالية عن منطقة لبنان. كما هناك مقال لأعضاء فرقة جديدة يعبرون فيه عن خبرتهم في كيفية التعرف على الحركة وروحانيتها. هناك مقال يبيّن طريقة عمل اول فرقة مسؤولة لمنطقة لبنان. ولا تغيب في هذا العدد الخاص الصلاة الواردة باللغتين العربية والفرنسية.

في الذكرى الخمسين لتأسيس فرق السيدة في لبنان نجدد وعود الإخلاص: الإخلاص لله، للكنيسة، لسرّ الزواج المقدّس. قد تكون حياتنا مليئة بالسعادة، والفرح، والمشقة، والأزمات، والتمرد، لكن الرجاء يفتح القلب للمحبة. بشفاعة العذراء مريم والدة البشرية وأم الكنيسة، نطلب من الرب أن يبّد شكوكنا وان يساعدنا دائما أن ندرك أن تحت نظرته كل شيء يمكن أن يتحوّل بحبه.

في الختام، نود أن نشكر اسلافنا شوقي ودوللي خوري ونذكّر بجهودهما في اعداد الرسالة خلال سنين طويلة.

منصور وسعاد نصر

## انتشار ورؤية



### الالتزام

لَسَدُ النقص في الهمة والرغبة في المشاركة، رُبَّمَا كان من الواجب العمل على جعل العدد الأكبر من أعضاء الفِرَق يشعرون بالمسؤولية. وذلك من أجل خلق زخم جديد في الحركة، من خلال إشراك أكبر عدد من الأزواج في المهمات والمسؤوليات... خصوصاً وأن هناك مُتَسَعًا للجميع. حاليًا، هناك أكثر من خمسين زوجًا مُنخرطين في مهام الحركة، وهم يضعون مواهبهم وكفاءاتهم في خدمتها. يقتضي الإلحاح لأن بعض الأعضاء خجولون أو مُتردِّدون.

إن دعوة الله التي وُجِّهت إلى نوح وإبراهيم وموسى والأنبياء... ومريم... وإلى الرسل الاثني عشر والتلاميذ الاثني عشر والسبعين... أتاحت لهم أن يجدوا مكانهم في تاريخ مُختلف عمّا كانوا يُخطِّطون له، وغَيَّرت بالتالي هوياتهم. لا شك أنهم قد شعروا، في بادئ الأمر، بالتردد والحيرة، فكانت ردة فعلهم الأولى من نوع: "دعنا وشأننا"، "لسنا مستعدين"، أو "كيف يكون ذلك؟" كما أجابت العذراء الملاك. فكان ردُّ الملاك عليها بما معناه: إفرحي (ولا تهتمي!). لكن الله زوَّدهم بالقوة والشجاعة، يعني: بالروح القدس، وبجميع النعم اللازمة. كم من النعم يخسرُها الإنسان عندما يرفض!!!

لننذكر جيدًا، لقد صنع الربُّ من مراهقة مغمورة اسمها مريم أمًّا له

يومين، للفرقة، مؤزعةً على مدار السنة، ومبرمجة ومُعلنة سلفًا للإتاحة إلى الفرق الأخرى أن تشارك فيها إذا أرادت.

• ويجب ألا نخاف من الآخرين (إذا أراد أحد منهم المشاركة معنا في الرياضة). فحذار التقوقع والانعزال ضمن أعضاء فرقتنا! عندما ألقى يسوع شباكه للصيد، فإنه لم يكن يصطاد سمك السلمون فقط! فلنقم بالمحاولة لسنة، وبعد ذلك نُجري تقييمًا للمحاولة فنرى ما إذا كان هذا الحل قابلاً للحياة.

### خلق إطار لأولادنا

هناك عدد كبير من الأزواج مسرورون من الجوِّ السائد في فرقهم، حين يلتقون معًا، وبخاصة لأن أولادهم ينسجمون معًا بشكل جيّد.

إن أولادنا هم أعضاء مُحتملون في فرق السيِّدة للشبيبة ENDJ. يتعيّن علينا، من الآن فصاعدًا، أن نأخذ ذلك في الحسبان. فهكذا نشأت فرق السيِّدة للشبيبة: بعد تجمُّع دولي لفرق السيِّدة، حيث كان أولاد الأعضاء يرافقون والديهم.

من جهة أخرى، لقد حاولنا التقرب من فرق السيِّدة للشبيبة، واقتَرَحنا عليهم تنظيم يومينا الوطنيَّين معًا... هذا الموضوع هو برسم المتابعة.

وهذا الشغف والهوس في سبيل النشر، إن كان ذلك بلا جدوى؟ إن أعيادنا واحتفالاتنا بمرور خمسين عامًا على وجود الحركة في لبنان تندرج ضمن هذا الإطار.

### الرياضة الروحية السنوية هذا "القريب الفقير" في نقاط الجهد الملموسة.

لقد أَرانا زوجان من أزواج الفرق صورًا لفرقتهم وهي تقوم برياضة روحية أجرؤها مع أولادهم الذين يتوافقون بشكل رائع مع سائر أولاد الفرقة. لقد استفادوا كثيرًا من وجود الكاهن، غير أنه برغم ذلك كان لديهم أسف، إذ إتهم كانوا يفضّلون أن يقوموا بالرياضة وحدهم بدون أولاد. لقد اختبرنا الرياضة بدون أولاد، ونحن نعتبر أنه حان الوقت للانتقال إلى الخطوة التالية: الرياضة مع الأولاد. يمكن أن يتم ذلك في رياضة وطنية تدوم من خمسة إلى سبعة أيام، تتألف من مجموعات صغيرة، في الصمت والصلاة، مع وقت مُخصّص للتأمل، ووقت للتنشئة، ومع تأمين لخدمة العناية والاهتمام بالأولاد. إن يومًا أو يومين لا يكفيان بحسب وناثق حركة فرق السيِّدة، إذ يلزمنا يوم ونصف اليوم للدخول في جو الرياضة الروحية.

• نقترح أن نتابع، في الوقت نفسه، الرياضات الروحية، من يوم أو

ننتهز هذه المناسبة لكي نرفع أولًا آيات الشكر والحمد لله، ثم لجميع الذين سبقونا في هذه الخدمة، والذين رافقونا وشاركونا فيها، والذين علمونا ونسَّوونا. نحن ندين بهذه المسؤولية لله الذي قاد خطانا، ولأسلافنا الذين غَدونا وغمرونا بعنايتهم ومثلهم وابتساماتهم المُشجعة، أسبوعًا بعد أسبوع، وإتْمًا أيضًا لملاحظاتكم، ودعمكم، وصلواتكم...

أحيانًا، نشعر بالرغبة في أن نترك هذا المركب وجميع إخوتنا وأخواتنا الحجّاج الذين يرافقوننا في هذه المسيرة، ويؤلفون معنا عائلة صغيرة، عائلة باحثين عن الله. ذلك لأن هذا المركز المتقدم بعض الشيء، مُتعبٌ ومُسبِّبٌ للكثير من الاضطرابات، إلا أنه يوفر في الوقت نفسه الكثير من النعم، لأن الله حاضرٌ في كل مسؤولية وكل خدمة، لكي يحملنا ويحملها معنا. وهكذا نوّد أن نترك، كوصية، رؤية لحركة فرق السيِّدة في لبنان.

### إظهار الحركة وجعلها مرئية

إن إخوتنا في فرنسا، برغم عددهم الكبير الذي يُناهز عشرين ألف عضو، يعملون بجد على هذه النقطة. لقد أنفقوا مبالغ طائلة على استشارة عدد كبير من الاختصاصيين، ذلك لأن الموضوع رئيسيٌّ بحق.

لماذا كل هذا السباق المسعور على شبكات التواصل الاجتماعي



## اليوبيل سنة ارتداد وفرح

المفاهيم الإنسانيّة والروحيّة لمعنى الالتزام في الزّواج. فبقدر ما يسعى الأزواج إلى عيش هذه الحالة هم عملياً في مسيرة تطوّريّة، من خلالها يسهر الواحد على الآخر لتكملة المسيرة الإنسانيّة والروحيّة. فمن الأصالة المسيحيّة أن يحافظ الأزواج على الهدف الأساسي من هذا الارتباط وهو مسيرة القداسة التي تأخذ معناها الواسع من العيش اليوميّ، العمليّ، التضامنيّ، العاطفيّ والروحيّ.

### الثانية: حالة الفرح

تكمن وتتلور بقدر ما يسعى الأزواج إلى مفهوم السعادة المطلقة. هذا المفهوم الذي لا يتغيّر ولا يتبدّل مع تبدّلات العصور والحضارات، فهو ثابت، دائماً نستقيه من تطويبات الإنجيل. فسعادة الأزواج تكمن دائماً بقدر ما يكون التفاعل اليوميّ، روحياً، كان أم زمنياً، هادفاً دوماً إلى إسعاد الشريك من خلال التماهي مع بشريّ الإنجيل.

فرح وارتداد، حبّ والتزام، بشارة وتماه، طريق أكيد إلى قداسة مشتركة. ب" نَعَم" الزّواج ونِعْمه، تكتمل الشراكة وتتجسّد المحبّة. سنة يوبيلية مباركة ملؤها نِعَم الرَّبِّ الوفيرة

الأب جان كلاكش م.ل  
المرشد الروحيّ الوطنيّ

تكتّفت الجهود والنشاطات خلال هذه السنّة اليوبيلية الخمسينيّة لفرق السيّدة في لبنان. هذه السنّة مميّزة ليس فقط بنشاطاتها ولقاءاتها الزّمنيّة، إنّما أخذت مداها ومفاعيلها بعمق مفهومها الروحيّ. من هنا فإنّ ما قامت به فرق السيّدة - منطقة لبنان، طوال الأشهر المنصرمة، كان حالة تعبيرية من عمق وضميم الوجود المسيحيّ الملتزم، للنعم الغزيرة التي خصّها الربّ بها طوال هذه المدّة الخمسينيّة. لذلك فإنّ الجهود التي تضافرت حتّى الآن، وخصوصاً مع القدّاس الاحتفاليّ في بداية السنّة وفي نهايتها، ما هي إلاّ التعبير المباشر عن الشكر العميق للربّ يسوع على ما منّ علينا به من نعم وما خصّنا به من مواهب وما أعطانا من قوّة التزام. وهذا ما يجعلنا دائماً نكرّس طاقاتنا وموهلاتنا ووعودنا، لنكون دوماً شهوداً أحياء لتجسّد الربّ يسوع بحياة الأزواج الذين نذروا وتواعدوا أن يعيشوا الحبّ الأمين في ما بينهم.

سنة يوبيلية تكتمل بهذا الالتزام المؤصّل فينا من خلال عيش حالتين لا بدّ من تواجدهما كي تكتمل الفرحة وتؤتي بالثمار.

### الأولى: حالة الارتداد

هي دعوة دائمة إلى إعادة صياغة

في إقامة اجتماع للحكّماء كلّ سنتين لكي نتيح لهم الاطلاع على القرارات المهمّة، والمشاركة في إقرار الخطوط الكبرى للمستقبل. نحن نُقدّر دورهم ونرغب في أن يبقوا فاعليّن، خاصة وإنّ المهام تتشعب وتتعدّد...

### موقع الحركة على الفايسبوك

يشهد هذا الموقع يوماً بعد يوم كثيراً من التواصّل المباشر ومن تبادل الرسائل والصلوات بصورة شبه يوميّة. نطلب إلى الجميع المشاركة في ذلك، لما فيه من خزان للإيجابيات. اقتدوا بالبابا فرنسيس وبُعظماء هذا العالم الذين يستخدمون التويتّر للتواصّل مع الشبيبة. لدينا مصلحة في أن نستقي من وسائل التواصّل الاجتماعي وأن ندلّي غالباً بدلونا فيها، وسوف لن نخرج منها إلاّ بمزيد من الفرح والسلام.

وأخيراً، نتمنّى أن تقوم بين أعضاء الفرق علاقاتٌ مختلفة وروابط وثيقة لكي نرى بعضنا بعضاً يعيون القلب وعيون الروح القدّس. إنّ هذا التقارب هو الذي سيجعلنا نرى في كل واحد أو واحدة من أعضاء فرقنا أخواً أو أختاً، لكي نتطوّر معاً في حركة حبّ ولقاء، في واحة سلام وفرح، في فردوس صغير يجعلنا نستشّف من خلاله الفردوس الحقيقيّ.

دانيال وجورج عرموني

وأما لنا؛ ومن مُجرم على الصليب، أوّل قدّيس؛ ومن إحدى فتيات الشوارع، أوّل المُبَسَّرين بالقيامة؛ ومن صياد أمّيّ رئيساً للكنيسة، ومن فرّيسيّ متعجرف اسمه بولس، أوّل المرسلين... والقائمة طويلة. فعندما يريد الربّ اختيار أحد لخدمة ما، فهو لا ينظر إلى ما يحمله من شهادات علميّة أو من خبرة، إنّما إلى الإرادة الحسنة والاستعداد الطيب. وهو يدفع راتباً دائماً: سعادة أبدية...

### الانتشار

نأمل في أن يحصل الانتشار مثل بقعة الزيت، فتتّم مرافقة الفرق الناشئة وفرق الارتباط مع مراعاة القرب الجغرافي، بالطبع. عندما يكون ذلك ممكناً (مثلاً، قبل الوصول إلى الجنوب، يستحسن إنشاء فرق في الشوف وفي صيدا). من أجل ذلك، كما كان يُلخّ القديس فرنسيس الأسيزي قائلاً: "بشّروا في كل وقت، وإذا اضطرتّتم، استعملوا الكلمات!".

فلننطلق إذاً بحماسة وزخم لإعلان ملكوت الله في قلب عالمنا.

### حكماؤنا

إنّ هيكلية حركتنا تعمل بطريقة استثنائية: "لكل دوره" و"مجمعيّاً". وبذلك، يستطيع كل واحد أن يُعطي من ذاته، وأن يجيء بأفكاره واقتراحاته، بحيث يكون المجال مفتوحاً أمامه لإغناء الحركة محليّاً ودوليّاً. بيد أنّ هناك عائفاً صغيراً يتمثل في كوننا ننسى غالباً الأقدمين في الحركة وما لديهم من خبرة وحكمة. لقد باشرنا



أمر أساسي  
أن يكون

لدينا المقدرة على عيش التحوّلات بين  
الجدور والمستقبل متسلّحين بقوة  
الرجاء.

بعد مرور خمسة عشرة سنة على  
مسيرة تطوّر طويلة ومؤلمة، بعث  
لبنان من أنقاضه حركة بدأت تبلغ كلّ  
الطبقات وكلّ الأعمار، كأعجوبة حبّ،  
بدأت بأربع فرق حتى وصلت إلى أكثر  
من خمسين فرقة !...

منذ خمسين سنة أبصرت الحركة  
النور في لبنان، في ذلك الوقت ربّما لم  
يشعر أحد بالحاجة وبأهميّة فرق  
السيدة، كما يشعر بها اليوم، لهذا  
السبب حركتنا حركة نبويّة بالفعل.  
واليوم أكثر من أي يوم مضى، حركتنا  
ضرورية لتظهر للكنيسة وللعالم، أن  
سرّ الزواج يستحق أن يُعاش. على  
الأسرة العضو في فرق السيدة أن  
تحمل الحرّيّة والديناميّة، بحيث تدفع  
أزواجًا آخرين ليجدوا في فرق السيدة  
القوة والعضد حتى يلتزموا معًا بالأمانة  
والإيمان.

أيها الأصدقاء الأعزاء، بعد تحديات  
جمّة واجهتموها بكلّ وضوح وشجاعة،  
نطلب منكم أن تستمروا بمساعدة  
فريق المنطقة لينقل رسالة فرق  
السيدة الرائعة إلى الشرق الأوسط  
وإلى العالم، تنتظر منكم الحركة  
وتتمنى كذلك أن تكونوا منفتحين على  
العالم وعلى علامات الأزمنة، بحماسة  
جديدة، ونشاط جديد، ونفس جديد.

تو و جوزيه مورا سواريز

## الإحتفال بالذكرى الخمسين للحركة في لبنان

أصدقاءنا الأعزاء،

خمسون سنة، يا له من عمر رائع !  
اليوم، يوم مميّز بالنسبة إليكم وإلى  
حركة فرق السيدة ! في يوم العيد هذا،  
يوم الإحتفال، علينا أن نقدّم جميعًا  
الشكر للربّ على هذا الحدث البالغ  
الأهميّة بالنسبة للحركة وللكنيسة،  
في ما يتعلق بحياة الأزواج والعائلات،  
بإسمنا الشخصي، كزوج مسؤول  
عالمي، وبإسم كل الحركة، نهنيء فرق  
السيدة في لبنان وكلّ أعضائها،  
بمناسبة هذه الذكرى الإحتفالية.

حين نتكلّم عن مرور خمسين سنة  
على حياة حركة، يمكننا أن نتخيّل  
حركة خامدة، لكن، حين ننظر إلى  
الجهود التي بذلت بهدف التكيّف مع  
ثقافات جديدة، ومع الظروف الجديدة  
للشباب وللأصغر سنًا، نعتقد أنّ  
خمسين سنة هي زمن نبوي ! ...

"لبنان هو أكثر من بلد، لبنان هو رسالة"،  
رسالة التعددية، إن على مستوى الأديان  
أو على مستوى الثقافات ... هكذا  
وصف يوحنا بولس الثاني لبنان، للبنان  
ماض مليء بالعبر، وهو مصدر إلهام  
وقوة، جعل مجد الربّ يشرق عليكم.

لا شيء أفضل من تذكّر الماضي  
للإستعداد للمستقبل. من الجيد  
العودة إلى الجدور، عيش الحاضر  
والتفكير بالمستقبل.



مطلع هذه الأحداث ليفوق ستّ فرّق في كل لبنان. ونحن نحمد الله اليوم على أن هذا العدد بات يفوق الخمسين، ما يدل على بركة خاصّة من الله وعلى وعي يكبر لدى اللبنانيين لأهميّة الحياة العائليّة لا بل الحياة المسيحيّة في العائلة وانطلاقاً منها.

وإنّي لأضرعُ إلى الله أن يكون يوبيل حركة "فرّق السيّدة" فرصة للتأمّل بالمسار الذي عرفته هذه الفرّق على مدى نصف قرن مضى في لبنان. ومناسبة لاستشراف الزمن الآتي لخمسين سنة جديدة. في قلب الكنيسة وفي رسالتها الروحيّة والإنسانيّة الجامعة. هو الرّوح الذي يُقوي الكنيسة في دروب هذا العالم وإلى نهاية الزمن. فهنيئاً لفرّق السيّدة تصغي لهدي هذا الرّوح في مناسبة يوبيلها الحاضر. مُحبّة للرّب وشاكرة له على أنعامه ومستعدّة لإكمال المسيرة إلى حيث يفودها الرّوح عينه. بالمعاينة ربّما ولكن بالفرح وبخاصّة بالرجاء الذي لا يخذل. وكل يوبيل "فرّق السيّدة" بخير وتحت انظار الرّب إلى الأبد.

† بولس مطر  
رئيس أساقفة بيروت

هكذا تصدّت "فرّق السيّدة" لمشاكل العائلة في الكنيسة والعالم. عبر روحانيّة ملتزمة في كل بيت. وعبر اجتماع عائلات لا يفوق عددها سبعة أزواج في كل فرقة تتألف ونجتمع شهرياً بحضور كاهن مُرشد لها ومُساند لمسيرتها الروحيّة ولشهادتها المسيحيّة الخاصّة. أمّا هذه الاجتماعات فهي تدور حول محاور ثلاثة أولها محور كسر الخبز معاً وتناول القضايا التي يواجهها الأزواج على مدى شهر عبر وثانيتها محور الصّلاة المُساندة للحياة العائليّة والاطلاع على التزام كل عائلة بما التزمت به إمّا فردياً في حياتها الخاصّة وإمّا جماعياً مع الفرقة كلها. أمّا المحور الثالث فيدور حول مواضيع الدرس والتعمّق في معنى الرّواج والعائلة وفي الحياة المسيحيّة بصورة عامّة. لأنّ الحياة العائليّة هي جزء من الحياة المسيحيّة ووجه من وجوه التعبير عنها. وإنّي لأشهد أنّ هذه الفرقة العزيزة التي رافقتها بمحبّتي وصلاتي قبل حضوري لمراحل مسيرتها لم نخل يوماً أو قلما خلت بموعد اجتماع لها في بيروت على الرّغم من الحرب التي دارت رحاها في العاصمة أكثر من سواها من المناطق اللبنانيّة. فكانت هذه الاجتماعات الشهريّة مصدر فرح ورجاء للجميع وسط العواصف والمحن والخوف على الأولاد وعلى مصائرهم تجاه هذه العواصف وهذه المحن بالذات. لم يكن عدد الفرّق في

كانت هذه الحركة فعلاً نبويّة في توجّوها وفي الإجابة على حاجة في قلب الكنيسة وفي مصير العالم. فالحيّة العائليّة كانت في بداية محنتها بالتفكك وفي مطلع تعرّضها لهجمات شتى في مفهومه.

وفي دورها المميّز في بناء الحضارة والمجتمع. أفليست العائلة مؤسّسة من صنع الله مباشرة وثمرة من ثمار مشيئته المقدّسة في الكون؟ وهل نقدّر حق قدرها تلك البركة التي أسبغها الله على العائلة عندما ولد ابنه الأزليّ إنساناً في أجواء عائلة حنى عليها وحنّت عليه ولقد سمّيناها بكل فخر واعتزاز "العائلة المقدّسة"؟ ومع ذلك فالعائلة منذ أواسط القرن العشرين راحت تعبّر أزمة وجوديّة ولا سيّما في العالم المسيحي. ولم تكن هذه الأزمة سوى نتيجة من نتائج فهم غير دقيق للحريّة بشكل عامّ وللحريّة الشخصيّة بصورة خاصّة. فالحريّة هي حريّة الإنسان الذي عليه أن يحقّق إنسانيّته الفرديّة والجماعيّة والذي يفقد ذاته إذا ما فقد مشروعه الإنسانيّ الذي تُسانده هذه الحريّة وترعاه ليكون فاعلاً في صنع التاريخ.

كانت هذه الحركة  
نبويّة في توجّوها  
وفي الإجابة على حاجة  
في قلب الكنيسة  
وفي مصير العالم.

## روحانيّة العائلة في فرّق السيّدة

لقد تسنّى لي أن أرافق روحياً فرقة من "فرّق السيّدة" على حقبة من الزمن دامت إلى الآن حوالي أربعين سنة. إنّها فرقة بيروت الأولى التي تألفت قبل أن أعود إلى لبنان بعد دراستي التخصّصيّة في فرنسا. وهي ما زالت إلى الآن وفيّة لا لتزاً ما تها ومواعيدها على الرّغم من غياب بعض وجوهها إلى بيت الأب.

في مرافقتي لهذه الجماعة المؤمنة كانت معرفتي الأولى بهذا التنظيم الكنسيّ الذي نُحيي اليوم الذكرى

الخمسين لانطلاقته في لبنان. وما من شك في أنّ هذه الحركة الروحيّة كانت قد انطلقت في روح المجمع الفاتيكانيّ الثاني الذي وضع نصب عيون المسيحيين دور العلمانيين في الكنيسة والرّسالة التي عليهم أن يقوموا بها في عمل التبشير بإنجيل المسيح وفي عيش القيم الروحيّة التي ينشرها الإنجيل في العالم من أجل رفعتِهِ ومن أجل خلاصِهِ.

## ما هي "فرقة السيِّدة"؟

أولاً : مشروع

"تعال ! اتبعني ...". هذا النداء يوجّهه المسيح إلى كل واحد منّا، إلى كل زوجين، فيدعوننا إلى الأنفتاح المتزايد على حبّه والشهادة له حيثما كنا. بعض الأزواج، الراغبون في تلبية هذا النداء، والواثقون بنعمة سرّ الزواج، يؤمنون بفاعليّة التعاون الأخويّ وبوعد المسيح. فيقرّرون معاً أن يؤلّفوا "فرقة" ويطلبون من حركة "فرق السيِّدة" أن تساعدتهم في ذلك: هذا هو المشروع المشترك بين أزواج فرق السيِّدة.

ثانياً : وجه

"فرق السيِّدة" هي جماعة أزواج مسيحيّة.

جماعة

تتألّف الفرقة من أربعة إلى سبعة أزواج، يعاونهم كاهن بصفة "مستشار روحيّ". وهي تتألّف بمبادرة حرّة من الأعضاء. يقبل الأعضاء بأن يعيشوا بصدق حياة الجماعة لتحقيق مشروعهم المشترك. وحياة الجماعة لها قوانينها ومتطلباتها الخاصّة.

جماعة مسيحيّة

ليست "فرقة السيِّدة" مجرد جماعة بشرية، فهي تجتمع "باسم المسيح" وتعتزم مساعدة أعضائها على التقدم في محبة الله ومحبة القريب، تلبية لدعوة المسيح.

فالمسيح أراد أن تكون الجماعة المسيحيّة المنظورة المكان الذي تُقبل فيه وتُعاش تلك المحبّة. وقد جمع المسيح حوله إحدى هذه الجماعات، فوعدها بحضوره، ووهب لها روحه، وأوكل إليها بشره لتحملها إلى العالم. هذه الجماعة هي الكنيسة، وهي جسده، وهي في خدمة الجماعة البشريّة.

والكنيسة، هذه الجماعة الكبرى، تتألّف هي أيضاً من جماعات صغيرة متعدّدة الوجوه، فإنّها تشارك في حياة الجسد كلّها، أي في محبّة المسيح نفسها: محبته للأب، ومحبته للبشر.

وفرقة السيِّدة هي جماعة من تلك

الجماعات الصغيرة. فهي بالنالي تريد أن تكون متّصلة بالأب، في شركة وثيقة مع الكنيسة، ومنفتحة على العالم انفتاحاً تاماً.

جماعة أزواج

الزّوجان المسيحيّان هما أيضاً "جماعة مسيحيّة"، ولكن من نوع خاص وفريد. فهي، من جهة، جماعة ترتكز بالفعل على حقيقة بشريّة: الهبة الحرّة، التامّة، والخصبة في الحبّ، تلك الهبة التي يتبادلها رجل وامرأة في الزواج. ومن جهة أخرى، فإنّ هذه الحقيقة البشريّة تصبح في المسيح سرّاً، أي علامة تُظهر محبّة الله للبشريّة ومحبّة المسيح للكنيسة، وتُشرك الزّوجين فيهما.

وهكذا، فالمسيح حاضرٌ في الجماعة الزّوجيّة حضوراً مميّزاً، إذ إنّ

محبته للأب وللبنشر تأتي لتحوّل الحبّ البشريّ من الداخل. ولهذا السبب فإنّ الحبّ البشريّ المُعاش مسيحيّاً هو بذاته شهادة لله. ومن ملئه يفيض عمل الأسرة الرسولي.

وعليه، فإنّ للتعاون داخل فرقة السيِّدة وجهاً خاصّاً إلى حدّ بعيد: فالأزواج يتعاونون على بنیان أنفسهم في المسيح. وتضع فرقة السيِّدة نفسها في حماية العذراء مريم. وبذلك يشدّد أعضاء الفرقة على قناعتهم بأنّ أفضل مرشد للوصول إلى الله هو تلك التي تحتل المكانة الأولى بين المتواضعين، الذين يرجون منه الخلاص وينالونه..

ثالثاً : طريق

للمسيحيّ طريق واحد هو يسوع المسيح، كلمة الله المتجسد.

لا تفرض فرق السيِّدة على أعضائها روحانيّة معيّنة، بل ترغب فقط في مساعدتهم على أن يلتزموا كأزواج بهذا الطريق الذي رسمه المسيح. وهي تقترح عليهم من أجل ذلك توجّهات حياتيّة ونقاط جهد ملموسة وحياة الفرقة

توجّهات حياتيّة

التوجّه الأكبر هو توجّه الحبّ الذي جاءنا به المسيح.

النموّ في هذا الحبّ هو عمل الحياة بكاملها. وفرق السيِّدة تعرض على أعضائها أن تساعدتهم في ذلك. وهي تطلب إليهم:

لكي يتعاونوا على التقدّم في محبة الله:

أن يجعلوا في حياتهم مكاناً واسعاً للصلاة.

أن يقرأوا كلمة الله بصورة منتظمة ويجتهدوا في أن يعيشوها دائماً بشكل أفضل.

أن يُعمّقوا باستمرار معارفهم الإيمانيّة.

أن يسعّوا للتقدّم في معرفة التقشف المسيحيّ وممارسته.

ولكي يتعاونوا على التقدّم في محبة القريب :

أن يعيشوا تعاوناً زوجيّاً أصيلاً - إصغاء، حوار، مشاركة - في جميع المجالات وفي المجال الروحيّ خاصة.

أن يكون همّهم الدائم تربية أولادهم تربية مسيحيّة.

أن يشهدوا بشكل ملموس لحبّ المسيح، ولا سيّما بأن يكون لهم التزام أو أكثر في الكنيسة وفي العالم.

تدل التجربة على أن التوجّهات الحياتيّة، إن لم تقترن بنقاط تطبيقيّة محدّدة، فقد تبقى حبراً على ورق. وعليه، فإنّ فرق السيِّدة تقترح على أعضائها أن يلتزموا "بست نقاط محددة، تسمى

"نقاط الجهد الملموسة".

هذه النقاط الستّ هي التالية:

أن "يصفوا" بانتظام إلى كلمة الله.

أن يجدوا الوقت، كل يوم، لخلوة حقيقية مع الربّ (صلاة القلب).

أن يتلاقى الزّوجان معاً، كل يوم، في صلاة زوجيّة (وعائليّة إذا أمكن).

أن يجد الزّوجان الوقت، كل شهر، لحوار زوجيّ حقيقيّ، تحت نظر الربّ (المجالسة).



## التجمُّع العالمي لـ "فرق السيدة" ٢٠١٢

وبرامج ترفيهية.

عشنا خلال هذه اللقاءات اختباراً مُغنياً لنا كزوجين، بخاصة عندما اشتركنا في خدمة القُدَّاس مُرتديين اللباس التقليدي اللبناني.

تضمّنت أيضاً أماكن التجمُّع منصّات لبلدان متعدّدة ساهمت في الانفتاح والتبادل. وخلال فترات ما بعد الظهر، كنّا نلتقي في حلقات الحوار بأشخاص ينتمون إلى دول وحضارات مختلفة، إنّما كنّا نتكلّم جميعاً باللغة نفسها. أمّا السهرات فقد أحييتها جماعاتٌ متنوّعة، وشارك فريقيّنا، ملوّحاً بالعلم اللبناني، بتقديم أغاني بصوت الأب جوزيف عبد الساتر. طبعاً لم يُمَرَّ حضور الفريق اللبناني مرور الكرام لا سيّما في التقيد في القوانين والأنظمة ..

اختتم التجمُّع بحدث فريد أُقيم في أكبر ساحات برازيلياً حيث شارك جميع المشاركين في واجب المجالسة مرتديين اللباس الأبيض. وقد أكملنا إقامتنا في البرازيل بزيارة سياحية سريعة إلى مدينة ريو دي جانيرو حيث تمثال "المسيح الفادي" الشهير.

يمكن القول بأن هذه الرحلة كانت خبرة رائعة طبعت قلوبنا إلى الأبد بفضل كل ما تقاسمناه من أوقات مشبّعة بالصلاة والصدّاقة.

إيلي وإليسا بدر

فرقة أمة الربّ - كسروان

إنّها المرّة الأولى التي يجتمع فيها أعضاء "فرق السيدة" من العالم أجمع، بعيداً عن أوروبا، في بلد أحبّه الأب كافاريل، في برازيليا قلب البرازيل. التجمُّع العالمي الحادي عشر لـ "فرق السيدة" (٢١ إلى ٢٦ تموز ٢٠١٢) الذي شارك فيه ٧٦٠٠ عضو في الحركة بينهم ١٨ من لبنان (٨ أزواج ومرشدين روحيين) حمل عنوان "الإنجيل بجرأة"، وكان نداءً لكل زوجين من أجل التعمُّق في الإنجيل لنستمدّ نعماً وطاقات جديدة تمكّننا من التجرّد في إيماننا والسير معاً نحو القداسة.

لقد تمّ الإعداد للتجمُّع بشكل جيّد، من تأمين المواصلات والخدمات والإعلانات والطعام والإقامة. تخلل البرنامج نشاطات عديدة من عرض أفلام إلى شهادات حياة فقدايس



قبل أعضاء الفرقة، يسهران على أن يشترك الجميع اشتراكاً فعلياً في الحياة الجماعية.

وهكذا، يدعو الزوجان المسؤولان كل واحد إلى أن يجسّد انتماءه إلى "فرق السيدة" على مستوى الفرقة:

بحضوره ومشاركته في الاجتماع الشهري. وبالإعداد لهذا الاجتماع بالصلاة والتفكير، ولا سيّما بأن يدوّن خطياً، إذا أمكن، ثمرة تفكيره (ومناقشاته مع قرينه) حول الموضوع الشهري.

وعلى مستوى الحركة بحضوره الاجتماعات التي تنظمها الحركة على مختلف المستويات وبقبوله المشاركة في حياة الحركة ومهامها الرسولية، وذلك:

- بتحمل المسؤوليات في الحركة،
- بدفع المساهمة الماليّة السنويّة المحسوبة على أساس قيمة دخل يوم واحد.
- بتبنيه في الصلاة نوايا كل من أعضاء الحركة.

### خلاصة

"فرق السيدة" هي حركة روحانيّة زوجيّة تعرض على أعضائها حياة الفرقة ووسائل ملموسة محدّدة لمساعدتهم على التقدّم كزوجين في محبّة الله ومحبّة القريب. وهي بذلك تعدّهم لأن يشهدوا للربّ بالشكل الذي يختاره كل زوجين، حتى إنّهم يمكن القول بأن فرق السيدة، إن لم تكن "حركة عمل"، فهي تريد أن تكون "حركة عاملين".

أن يحدّدوا "قاعدة حياة" ويعيدوا النظر فيها كلّ شهر.

أن يقفوا كلّ سنة أمام الربّ، في عملية "كشف حساب" شاملة، خلال رياضة روحيّة لا تقل مدتها عن ٤٨ ساعة، يعيشونها، إن أمكن، كزوجين معاً.

حياة الفرقة ليست الفرقة، في حدّ ذاتها، غاية، بل وسيلة في خدمة أعضائها. فهي تتيح لهم:

أن يعيشوا معاً أوقاتاً مكثّفة في الصلاة والمشاركة. وأن يتعاونوا تعاوناً فعّالاً على السير نحو الله والشهادة له.

هذه الوسيلة تعيشها الفرقة أوّلاً في الاجتماع الشهريّ. وهو يشتمل على ما يلي:

- وجبة طعام (اقتسام الخبز والملح)، وهي، بوجه خاص، وقت الصداقة.
- "مشاركة حياتيّة" تُعتبّر الوقت المكثّف المكرّس للتعاون في كافة أمور الحياة، وخاصة في المجالات الروحيّة والرسوليّة
- صلاة مشتركة، هي مركز الاجتماع الشهريّ وقمّته.
- "مشاركة روحيّة" (حول نقاط الجهد الملموسة).

- حوار حول موضوع التفكير الشهري. وهذا الوقت هو، بوجه خاص، وقت التعمُّق في الإيمان.

إلا أنّ حياة الفرقة لا تقتصر على الاجتماع الشهري: فالصلاة بالاتّحاد مع سائر الأعضاء وعلى نواياهم، والمشاركة، والتعاون، ستتواصل كلّها طوال الشهر، وفق ما ترتأيه كل فرقة. و"الزوجان المسؤولان"، اللذان يُنتخبان كلّ سنة من

## الأب هنري كافاريل رائد الروحانية الزوجية

هل بالإمكان اختصار حياة مليئة نشاطاً وفكراً وتأملاً، نتج عنها ثلاث حركات: "فرق السيدة" للأزواج، "رجاء وحياة" للأرامل و"المتشفعين" ما زالت جميعها ناشطة. ومنشورات عديدة حول لاهوت الزواج وتنظيم رياضات روحية للتمرس على الصلاة القلبية في بيت تروسور؟

سنكتفي بعرض ما يخص الأزواج أي "فرق السيدة": ظروف نشأتها، ومرافقته لها وما قدمته للكنيسة من غنى.

عايش الأب كافاريل القرن العشرين، فقد وُلد سنة ١٩٠٣، والتقى وجه الرب، الذي كان طوال حياته هائماً به، سنة ١٩٩٦. ٢٣ آذار ١٩٦٣ هو اليوم الفاصل في حياته حين التقى بالمسيح، قال: "كان يوماً محورياً في حياتي، لقد منحني بهجة الحياة ونعمتها والإنطلاق. شعرت أنني محبوب وإنني أحب، ومنذ ذلك اليوم لم يُعد لي سوى رغبة واحدة وهي أن أدخل شخصياً في علاقة أكثر حميمية مع المسيح وتمنيت للأخريين هذا اللقاء مع المسيح و هذا الإكتشاف: إن الله محبة". فعمل طوال حياته بوحى صوت المسيح "تعال واتبعني".

أصبح الأب كافاريل كاهناً في ١٩ نيسان ١٩٣٠. مارس أولاً رسالة إحياء الرياضات الروحية للشبان والشابات، وكل على حده. عندما التحق بإحدى رعايا أبرشية باريس اجتمعت حوله مجموعة أولي منهم وكانوا قد تزوجوا، فطلبوا إليه أن يرشدهم كي يتمكنوا من التوفيق بين حبهم البشري وحبهم لله. كان الجواب الذي تحقق فيما بعد "لنبحث سوياً" إذ إن الإجماعات المكثفة أدت إلى انطلاقة "فرق السيدة"، تحت اسم "مجموعة العائلات"، وكان ذلك سنة ١٩٣٩.

### استبق المجمع الفاتيكاني الثاني حول دعوة العلمانيين

هذا الحدس الأصلي نجده في الجزء



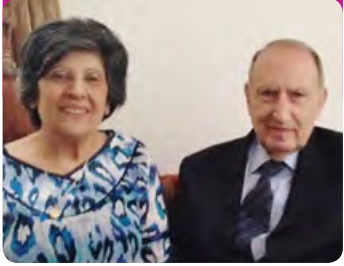
الأول من "شرعة فرق السيدة" التي وضعها سنة ١٩٤٧. أما الجزء الثاني فيحتوي على القواعد التي تساعد الأزواج على عيش روحانية الحركة، موضحاً الإرتباط بين الجزئين: "من يمتلك روح الحركة لا يجد صعوبة في قبول منهجيتها".

لخص الشريعة متوجّهاً إلى الأزواج بقوله: "إذا كان الإنحداد بالمسيح يشكل الجوهر في نظركم، وإذا بدت

الفرق وسيلة وفرتها لكم العناية الإلهية لتحقيق ذلك، أقول لكم يجب أن تحتل الفرق مكاناً أساسياً في حياتكم، لا مكان هنا للهواة".

بهذا المعنى قال كاردينال باريس جان ماري لوسيجي، أثناء القداس الذي أقيم بعد وفاته: "لقد وضع الأب كافاريل المؤثر في أعلى حدوده حين كان التفكير يدور حول مصير رسالة العلمانيين، إذ إنه اقترح على العلمانيين ألا يرغبوا في شيء أقل من القداسة، القداسة في سرّ الزواج وبواسطته. لقد استبق المجمع الفاتيكاني الثاني حول دعوة العلمانيين، لذا أقول إنه نبي لأنه حصر ما سيتم في المستقبل، لقد استبق، وبشكل عجيب، ما سيؤول إليه وضع الزوجين".

رافق الأب كافاريل الحركة حتى سنة ١٩٧٣ التي انتشرت في بلدان كثيرة بينها لبنان منذ سنة ١٩٦٣ وكان قد قاد الحج إلى لورد والحج إلى أسيزي وروما سنة ١٩٧٠ حيث استقبله البابا بولس السادس مع الأزواج وقد بلغ عددهم



٢٠٠٠ ثنائي في بازليك مار بطرس.

لقد علّق

الأب كافاريل على خطاب البابا الذي دام ٤٠ دقيقة قائلاً: "لم يسمع الأزواج ويقرأوا من قبل تعليمًا أعطاهم الإحساس أن صعوباتهم وتطلعاتهم مفهومة بشكل كامل. وهكذا ترسّخ لديهم ما يشعرون بأن الحب الزوجي وحبّ الله لا يتنافسان بل يُنعش أحدهما الآخر".

### كان له الفضل في اظهار عظمة إظهار دعوة الزواج وجمالها

قداسة العلمانيين المتزوجين، هذا ما كان يسعى إليه الأب كافاريل معتبراً أنه يجب أن تكون الأزمنة الحالية "أزمنة نعمة" لهم، إذ عند استعراضه الخطوط العريضة في تاريخ القداسة: الشهداء، الآباء، الرهبان، المرسلين... يطرح السؤال التالي: "أليس بوسعنا التفكير أن القرن العشرين يفتح المجال لقداسة العلمانيين؟".

عن فريق أصدقاء الأب كافاريل  
أنطوان ولبيبة بستاني

## فرق السيدة لمحة تاريخية

### البيدات

نحن في عام ١٩٣٨، أربعة أزواج شباب، مملوون من نضارة الحب وحرارة الإيمان المسيحي، يريدون أن يعيشوا حبهم في ضوء إيمانهم، طلبوا إلى الأب كافاريل أن يقود مسيرتهم، فأجابهم: "فلنسير معا على الطريق"

بدأت اجتماعاتهم ممتعة جداً. ويوماً بعد يوم، اتضح لهم أنّ مكان الأسرة المفضّل في التدبير الإلهي هو صورة حياة للحب الذي يوحد المسيح وكنيسته. وفي الوقت نفسه، اختبروا الحياة الجماعية التي يتحقق فيها وعدّ المسيح: "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم" (متى ١٨/١). وتقدّمت بذلك حياتهم في ثلاثة أبعاد: الاتحاد بالله، الاتحاد بين الزوجين، الانفتاح على الآخرين.

### النشأة

في أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ تكوّنت فرقة أخرى. كانت تحدوها الرغبة نفسها، لكنّ الأجواء كانت أخطر بسبب الظروف. ومع ذلك، توسّع التفكير وتعمّق، لأنّ البحث في الزواج المسيحي أدّى إلى اكتشاف وحدة التدبير الإلهي فاتخذ الزواج كامل معناه. وهكذا وُلد ما سيُسمّى "الروحانية الزوجية والعائلية"، أو بتعبير آخر: "كيف يمكننا أن نعيش في الزواج جميع كنوز الحياة المسيحية". وفي الوقت نفسه، ساعدت صعوبات تلك الأيام في دعم

الصدّاقة بين الأزواج. فاكتشفوا، في المحن، وعلى وجه أفضل، متطلبات حبّ المسيح. وأصبح التعاون المادّي والروحيّ ميزة تلك الفرق، كما تقوّت لديها الصلاة المشتركة وصارت ممارستها أشدّ منهجية وتفكيراً.

### الشرعة ١٩٤٥

تاريخ نهاية الحرب العالمية الثانية. بالنسبة إلى مجموعات الأزواج، كانت تلك الأيام مناسبة لتكاثّر الفرق. فازداد عددها كونها قد أصبحت "على الموضة". فهل ستغرق الحركة الناشئة بنجاحها؟ ظهرت الحاجة إلى الوحدة وإلى هيكلية، تتجسّدان بـ"قاعدة". فبدأ العمل على إعداد الشرعة وانتهى في عام ١٩٤٧.

### الانتشار

باستناد فرق السيدة إلى الشرعة، انتشرت بسرعة في أوروبا، ثم اجتازت الحدود اللغوية والمحيطات، فوصلت إلى البرازيل عام ١٩٥٠، وإلى السنغال وجزيرة موريس عام ١٩٥٣، وإلى كندا عام ١٩٥٥، وإلى الولايات المتحدة عام ١٩٥٨، وإلى أستراليا وكولومبيا عام ١٩٦١، وإلى مدغشقر وفيتنام عام ١٩٦٢، وإلى لبنان عام ١٩٦٣، وإلى الكونغو واليابان عام ١٩٦٦، وإلى الهند عام ١٩٦٩...

إنّ قفزة فرق السيدة إلى ما وراء الحدود أجبرتها على اختيار إحدى صيغتين، إمّا اتحاد حركات قومية متوازنة، وإمّا حركة واحدة تتخطى الدول. بعد التفكير والمناقشات، تمّ اختيار الحل الثاني، لأنّه بدأ أشدّ مطابقة لتطوّر المجتمع الحالي (ترابط البلدان وسهولة التبادلات

والمواصلات). ولدعوة الكنيسة الشاملة وللمحبة نفسها التي تلغي الحدود.

### مسؤولية جديدة

إنّ الأمانة الأولى التي واجهها نموّ الحركة أدت في عام ١٩٤٧ إلى إعداد الشرعة. وبعد عشر سنوات ظهرت

العكس من ذلك، أن تستمر طوال حياتهم الزوجية. بعد التفكير، بدأ لفرق السيدة أنّه يجب عليها القيام بالدورين معاً: تلقين الأعضاء مقتضيات الحياة المسيحية في السنوات الأولى من حياة الفرقة، ثم متابعة المسيرة على مدى حياة الزوجين.



مشكلة جديدة. ففي حين أنّ بعض الأزواج الذين ينعشهم روح المسيح يشعرون، بعد بضع سنوات من حياة الفرقة، بالرغبة في التقدّم في الحياة الإنجيلية، يستقرّ آخرون في الرتبة ويظهرون علامات تحجّر. فما العمل لتشجيع هؤلاء وعدم تخيب أمل أولئك؟

في الواقع، هذه المشكلة الجديدة حملت الحركة على طرح سؤال أساسي: هل يجب على فرق السيدة الاكتفاء بتلقين أعضائها ما تقتضيه الحياة المسيحية في الزواج، أم تطمح، على عكس ذلك، إلى مساعدتهم على التقدّم في حياة تزداد تطابقاً مع الإنجيل؟ في الحالة الأولى، لا يمكن رؤية كيف يبقى الأزواج أكثر من سنوات قليلة: وفي الحالة الثانية يمكن لمسيرتهم، على

**أيار ١٩٧٠**  
لكن الحياة لا تتوقّف. فقد جاء المجمع الفاتيكاني الثاني والتغييرات الكبيرة التي حصلت في العالم وفي الكنيسة لتنادي فرق السيدة. فأتاحت الفرصة لها لكي تتبيّن الوضع وتقوم بانطلاقة جديدة توفرت ظروفها في تجمّع روما الذي تمّ في شهر أيار ١٩٧٠. فالتقى في هذا التجمّع أكثر من أربعة آلاف زوج جاءوا من ثلاثة وعشرين بلداً وعاشوا على مدى خمسة أيام اختباراً روحياً نادراً. وفي هذه المناسبة، ألقى البابا بولس السادس خطبة رائعة أكد فيها بطريقة احتفالية تلك البداية الأساسية التي سادت نشأة الفرق الأولى، وهي أنّ الحبّ البشريّ هو طريق قداسته، وأنّ الزوجين الموحّدين



بتشديدها على أهميّة التنشئة على الحياة المسيحيّة، من خلال دعوة أعضائها إلى الالتزام الجادّ في خطى المسيح، فإنها تعبر بذلك انتباهاً متزايداً إلى حاجات العالم المعاصر.

### مرحلة

في حزيران ١٩٧٣، قرّر الأب كافاريل، مؤسس فرق السيدة، الانسحاب من خدمة الحركة بعد ٣٥ سنة من العمل فيها، وإخلاء المكان لفرقة أكثر فتوّة. وترك لها تعليماته بأن تواصل الجهد المكثّف للصلاة والتفكير والتطوّر، مع الرغبة الشديدة في اكتشاف مشيئة الله على الحركة ورسالتها، في الأمانة لحدس البدايات ولفهم حاجات الأزمنة.. وقد حلّ محله، بصفة مستشار روحيّ للحركة، الأب روجيه تاندوتيه اليسوعي. وقد خلفه فيما بعد الأب برنارد أوليفيه الدومنيكاني، ابتداءً من كانون الثاني ١٩٨٨. ثمّ خلف الأب أوليفيه في شباط ١٩٩٥ الأب خرستوبال سارياس اليسوعي. وقد جاء بعده المستشار الروحي الحالي الأب فرانسوا فلايشمان اليسوعي.

### أيلول ١٩٧٦

مرّة ثانية، ثلاثة آلاف زوج ومئتا مستشار روحي اجتمعوا في روما ليتبنوا الوضع ويسألوا أنفسهم عن مسؤوليتهم في العالم وفي الكنيسة.

وعلى مدى خمسة أيام، فكّروا في الطريقة التي يُدعى فيها الرّوجان المسيحيّان إلى أن يعيشا وأن يشهدا للإنجيل في عالم اليوم. رحّب بهم البابا بولس السادس، ودعاهم في خطبة تواصل خطبة السنة ١٩٧٠ إلى "عرس قيم الزواج الأساسيّة في جميع البلدان وإلى حتّ الأزواج على أن يعيشوها".

### أيلول ١٩٨٢

٤٨٠٠ زوج ونحو ٣٠٠ كاهن أتوا، في هذه المرة، من القارّات الخمس إلى روما لكي يعيشوا فيها أسبوع صلاة ومشاركة ويستعرضوا نتائج المرحلة التي اجتازوها منذ ١٩٧٨ ويرسموا الطريق لمرحلة جديدة.

### أيلول ١٩٨٨

تجمّع جديد في لورد هذه المرة، كمُلاحق للسنّة المريميّة، ولرفع الشكر، بشفاعة مريم، لمناسيّة مرور ٤٠ سنة على إعداد الشريعة: تعظم نفسي الرّب.

دعت الفرقة المسؤوليّة الدوليّة أزواج الحركة إلى "استعادة أنفاس"، أي إلى تجديد حيويّتها في الروح القدس. فذكر الأب أوليفيه بأنّ الزواج المسيحيّ هو في خدمة الحبّ، وهو طريق سعادة وقداسة. ورسالة فرق السيدة هي إعلان ذلك والشهادة له بفضل حياة أعضائها وعملها في العالم.

### تموز ١٩٩٤

في إطار السنّة الدوليّة المكرّسة للعائلة، دُعي أعضاء الفرق من ٤٩ بلداً إلى "عرس قانا". وقد تمّ ذلك بحماية مريم العذراء في شهر تموز ١٩٩٤، في فاطيمة (البرتغال).

وإذ دُعي الأزواج إلى العرس وإلى الرسالة، وضعوا أنفسهم في حالة إصغاء إلى الرّب الذي يطلب منهم أن ينتبهوا إلى أفقر الناس.

### أيلول ١٩٩٦

في ١٨ أيلول ١٩٩٦، تُوفي الأب كافاريل، مؤسس فرق السيّدّة، في مدينة بوفيه. رحل ليلتحق برّبّه الذي أحبّه وخدمه حتى الولوج. وهو يرقد الآن في مقبرة تروستور الصغيرة، بالقرب من "بيت الصلاة" حيث عمل مدّة سنين كثيرة ليكشف للملايين من الرجال والنساء، ومنهم عدد كبير من أزواج الفرق، طرق الاتحاد بالله.

بسرّ الزواج هما صورة لخالقهما، وأنهما "وجه الكنيسة الباسم الوديع". وبسبب ذلك فإنّ لهما دعوة خاصة وشهادة نوعية يجب عليهما أن يؤدياها للعالم. كلمات متطلّبة ومشجّعة أيّدها في الغد الأب كافاريل في محاضرة ألقاها حول موضوع الرّوجين المسيحيّين في وجه إلحاد العالم العصري المتزايد. إنّ دعوة فرق السيّدّة هي مساعدة الأزواج على المناداة بالإله الحيّ من خلال حبّهم نفسه الذي يعيشونه بصورة كاملة. في هذا الضوء، تتخذ الروحانيّة الزوجية بُعداً رسوليّاً. ولكي يصبح الأزواج أكثر أهليّة للاضطلاع بتلك الرسالة، لا بدّ من توجيههم بشكل أكبر نحو قراءة كلمة الله والصلاة القلبية وترويض النفس. إنّ فرق السيّدّة،

## فرق السيِّدة في لبنان ما بين الماضي والحاضر

### مرحلة الإقلاع

في بيروت، ذات يوم من أيام تشرين الأول عام ١٩٦٣، عُقد اجتماع "اخباري" لأزواج كانوا قد تعارفوا، إمّا على دروب الكشفيّة، وإمّا أثناء لقاءات في حركة من حركات الشبيبة.

كان قد مضى على زواج شارل وبوليت عازار عامان عند ما توجّهوا إلى باريس للتخصّص في فنّ الطباعة وصناعة الكتاب. وخلال إقامتهما هناك، أتيح لهما تواصل مباشر مع "فرق السيِّدة"، وطوال أشهر أربعة قبلاً عضوين في فرقتين معاً من هذه الفرق. وما إن عادا إلى الوطن حاملين في ذهنيهما مشروع تأسيس فرقة للسيِّدة مزوّدين بمستندات وافرة لخدمة مشروعهما وبحماسة لا تُحدّ، حتى وُلدت أولى "فرق السيِّدة" تحت اسم "بيروت الأولى". وكان مرافقهما الروحي الأب رمزي حبيب مالك الدومينيكاني.



كان نظام الاجتماع الشهريّ كما هو عليه اليوم مع بعض الفروقات من حيث التحضير ووجوب الاتصال بأسرة (زوجي) الارتباط التي كانت في فرنسا. فكان على الأعضاء أن يُحضّروا مُداورة موضوع الدرس مع الأب المرافق والأسرة المسؤولة، وفي نهاية الاجتماع كان على الأسرة المسؤولة إرسال تقرير خطي مفصّل إلى أسرة الارتباط عن الاجتماع وعن مدى التزام الأعضاء بنقاط الجهد ومنها التحضير الخطي لموضوع الدرس من قبل كل أسرة. وكان الاعتماد على البريد العاديّ لعدم سهولة الاتصال الهاتفي. فيأتي جواب أسرة الارتباط وتعليقها على التقرير بعد شهر وأحياناً أكثر لبطء الاتصالات البريدية حينذاك. أمّا في ما يخصّ طعام العشاء فكان الأعضاء يتشاركون في التحضير إمّا بالسلطة أو بالصحن الرئيسي أو بالفاكهة... على أن يتّسم العشاء بالبساطة ودون أن يشكّل عبئاً على الأسرة المُضيّفة.

### الانتشار الأول

ما إن تعرّف أعضاء هذه الفرقة الأولى على روحانيّة الفرق ومنهجيتها حتى طرحت عليهم مسألة تعريف غيرهم من الأزواج على هذه الحركة. فشرعوا بإجراء اتصالاتهم على خطين، الخط اللبنانيّ حيث حاول كل زوجين في الفرقة تكوين فرقة جديدة ومرافقتها لمدة سنتين ريثما يتمّ درس المواضيع المخصّصة لتنشئة الفرق الجديدة.

وكان خط الانتشار الثاني باتجاه سوريا. فانطلق شارل وبوليت عازار نحو اللاذقيّة حيث التقيا بمجموعة أزواج وأخبراهم عن الحركة وأهدافها. ولمّا قرّر هؤلاء الأزواج الانضمام إلى فرق السيِّدة، أخذ شارل وبوليت يذهبان مرة في الشهر على مدى سنتين، لمرافقتهم في اجتماعاتهم. فكانا ينطلقان بعد الظهر من مسكنهما في برمانا إلى اللاذقيّة، ثم يعودان في آخر الليل بعد نهاية الاجتماع. هكذا انطلقت الفرق في سوريا واتخذت لنفسها تسمية "أخويات عائلات مريم" نظراً لأنّ كلمة "فرق" توحى بتنظيم عسكريّ لم يكن

صحي حموي اليسوعيّ المرافق الروحيّ.

**فترة الحرب اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠**  
عندما انطلقت الحرب في سنة ١٩٧٥ كانت الحركة في لبنان تضمّ تسع فرق. ومع بداية الحوادث توقّف عملياً انتشار الحركة من جهة، وتعرّضت الفرق الموجودة للتفكك نتيجة صعوبة الاتصال والمخاطر المحدقة بالأعضاء عند تنقلهم من مكان إلى آخر. ومن جهة أخرى، اضطرت بعض العائلات للهجرة نحو بلاد آمنة بحثاً عن لقيمة العيش وتأمين الدراسة لأولادها، فتقلص



فرقة بيروت الأولى بعد إعادة تسمية الفرق

عدد الفرق إلى أربع وتمّ إعادة تسميتها من واحد إلى أربع. خلال هذه الفترة المضطربة قام بمسؤولية القطاع جورج وماري عازار حتى عام ١٩٨٧، في ظروف صعبة، خاصّة وأنّ جورج اضطرّ للسفر إلى

النظام ليقبل بها. سنة ١٩٧٢ كانت مفصلية للحركة إذ أنشئ أول قطاع وكان يضمّ ست فرق، من بينها اثنتان في طور التنشئة. قام بمسؤولية القطاع روبير ونللي سيكياس (١٩٧٢-١٩٧٥)، وكان الأب

باريس بداعي العمل والبقاء فيها مدة ١٨ شهرًا، وبقيت ماري وحدها، فكانت تعبر "السويكو" من الغريبة، تحت خطر القنص، وينتظرها توفيق وإليز كحالة على المقلب الآخر. وبعدما عاد جورج عام ١٩٨١ إلى بيروت، واصلا معًا التينقل بين البيروتين في فترات الهدوء متخططين خطوط التماس لعقد الاجتماعات.

تحت ظروف صعبة مماثلة قام بمسؤولية القطاع توفيق وإليز كحالة (١٩٨٧-١٩٩١). واستلم المسؤولية بعدهما ريمون وجان شمالي (١٩٩١-١٩٩٦). وقد كان همّ المسؤولين عن القطاع طيلة هذه الفترة الحفاظ على الفرق وتنشيطها قدر المستطاع ومتابعة مسيرتها رغم المصاعب والمخاطر التي كان كل مواطن عرضة لها. وكان العدد قد بلغ في تلك الفترة ست فرق.

### الانتشار الحالي

في منتصف التسعينات من القرن العشرين برزت حاجة عند الأزواج عامّة والأزواج الجدد خاصة للالتحاق بحركات رسولية تهتمّ بالروحانيّة الزوجية، فاختر الكثير منهم الالتحاق بفرق السيدة مما جعل عدد الفرق يرتفع من ست عند استلام شوقي ودولي خوري مسؤولية الحركة (١٩٩٦-١٩٩٩) الى خمس عشرة فرقة خلال ثلاث سنوات.

طرح هذا الارتفاع في عدد الفرق عدة مشاكل أهمّها:

- مشكلة الارتباط وهي مهمّة جدًا كون الارتباط كفيل بالحفاظ على وحدة الحركة وروحانيّتها

ومنهجيتها.

- مشكلة مرافقة الفرق الجديدة خلال فترة تنشئتها. فإن عدد الأزواج المؤهلين لهذه الخدمة لم يعد كافيًا لتأمين الحاجات المتكاثرة يوميًا بعد يوم.

- مشكلة خلق هيكلية إدارية تؤمّن احتضان وتوجيه الفرق التي بدأت تنتشر في بيروت والتمن وكسروان والشمال.

- مشكلة اللغة. فالأزواج الذين التحقوا بالفرق عند انطلاقها وحتى سنة ١٩٩٠ كانوا ذوي ثقافة فرنسيّة ممّا جعل الحركة تكتفي بالمؤلفات والوثائق التي تصدر باللغة الفرنسيّة. أمّا انتشار الحركة في لبنان طرحت مشكلة ترجمة هذه الوثائق كون معظم الأزواج الجدد يفضلون قراءتها باللغة العربية. وهكذا بدأت ورشة التعريب بقيادة الأب صبحي حموي ومساعدة جورج عازار. كما استفدنا من النصوص التي ترجمت في سوريا، وتولى الأب صبحي أو جورج عازار تنقيحها لتنسجم مع التعابير المستعملة في لبنان.

تسلّم مسؤولية الحركة عام ١٩٩٩ ادوار وسعاد برجى (١٩٩٩-٢٠٠٢) اللذان أطلقا الارتباط ورافقًا ازدياد أعضاء الحركة إذ ارتفع عدد الفرق الى ٣٠ ووضعنا أسس القطاعات الثلاثة التي أصبحت من بعدهما تؤلّف "منطقة" لبنان، وتضمّ: بيروت-التمن، كسروان، والشمال. كما تابعا ترجمة الوثائق الاساسية إلى العربية.

سنة ٢٠٠٢ كانت نقطة مفصلية ثانية للحركة إذ أصبحت الحركة في لبنان "منطقة" واستلم مسؤوليتها يوسف وريتا زغيب (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦) اللذان عملا على تركيز الارتباط وتوسيع الانتشار مع الاهتمام بتنشئة بعض الأزواج على المرافقة والارتباط كما عملا على إطلاق "رسالة الفرق" وهي مجلة تصدر بالعربية والفرنسية مرتين في السنة وتنقل أخبار الفرق في لبنان والعالم. يوسف وريتا زغيب سلما مسؤولية المنطقة الى جورج ومحاسن خوري (٢٠٠٦-٢٠١٠) اللذين ركزا اهتمامهما على عمليّة التنشئة على المسؤولية وتنظيم الأمور الادارية للحركة وانتشارها في البلاد العربية. كما أطلقا موقع الفرق على الإنترنت في اللغة العربية.

جورج ومحاسن خوري سلما مسؤولية المنطقة الى جورج ودانيال عرموني المسؤولين الحاليين عن الحركة منذ العام ٢٠١٠. وهما يوليان اهتمامًا خاصًا لنشر الحركة في لبنان وتأهيل أزواج للقيام بمسؤولية المرافقة والارتباط للفرق الجديدة، كما يعملان على تنظيم لقاءات عامّة للتعمّق في مواضيع روحية وعلائقية تهتمّ الأزواج ولقاءات عامّة أخرى للتعريف وتقوية العلاقات بين الأزواج المنتميين لفرق مختلفة. وأخيرًا، ونظرًا لتوسّع الحركة وامتدادها إلى دير الأحمر وصيدا، فقد تمّ استحداث قطاعين جديدين أحدهما في بيروت-التمن والآخر في كسروان. بحيث يصبح عدد القطاعات في لبنان خمسة قطاعات اثنين منهم في بيروت-التمن، اثنين في كسروان، وواحد في الشمال.

### المرفق الروحي

اول مرفق روحي لقطاع لبنان كان الاب صبحي حموي اليسوعي عام ١٩٧٢، الذي بقي مع الحركة خلال مدة الحرب اللبنانية حيث كانت الحركة في حالة ركود. بعد الاب صبحي حموي تناوب على التوالي الاب صالح نعمة اليسوعي (١٩٩٦-٢٠٠٢)، ثمّ الاب صبحي حموي مجددًا (٢٠٠٢-٢٠٠٦) ثمّ الاب عزيز حلاق اليسوعي (٢٠٠٧-٢٠١٠). المرفق الروحي الحالي للحركة في لبنان منذ عام ٢٠١٠ هو الاب جان كلاكش من المرسلين اللبنانيين.

### التجمعات العالمية

لم يتوان أعضاء الحركة في لبنان عن الاشتراك في تجمعات الحركة العالمية رغم الظروف الصعبة للتنقل خلال فترة الحرب. فشاركوا في تجمعات روما ١٩٧٦، و لورد ١٩٨٨ وسان جاك دو كومبوستل ١٩٩٤، وفاطمة ٢٠٠٠، ولورد ٢٠٠٦، وأخيرًا برازيليا ٢٠١٢.

### خاتمة

عند انطلاقة الفرق في لبنان عام ١٩٦٣ لم يكن أحد يتصوّر مدى الانتشار الذي ستعرفه الحركة. فهي اليوم تحتوي على سبع وخمسين فرقة. إنّ المسؤوليةات تتوسّع وتنوّع، فلنصلي ونطلب من الله بأن يبارك جميع الأزواج الأعضاء وعائلاتهم وأن يقوّي المسؤولين ويرشدهم لما فيه خير الأزواج. كما يتعيّن علينا جميعًا أن نكون جاهزين ومستعدين للقيام بالخدمة التي يطلبها منّا المسؤولون متذكّرين دائمًا قول المسيح: "الحصاد كثير والفعلة قليلون. اطلبوا من ربّ الحصاد أن يرسل فعلة لحصاده".



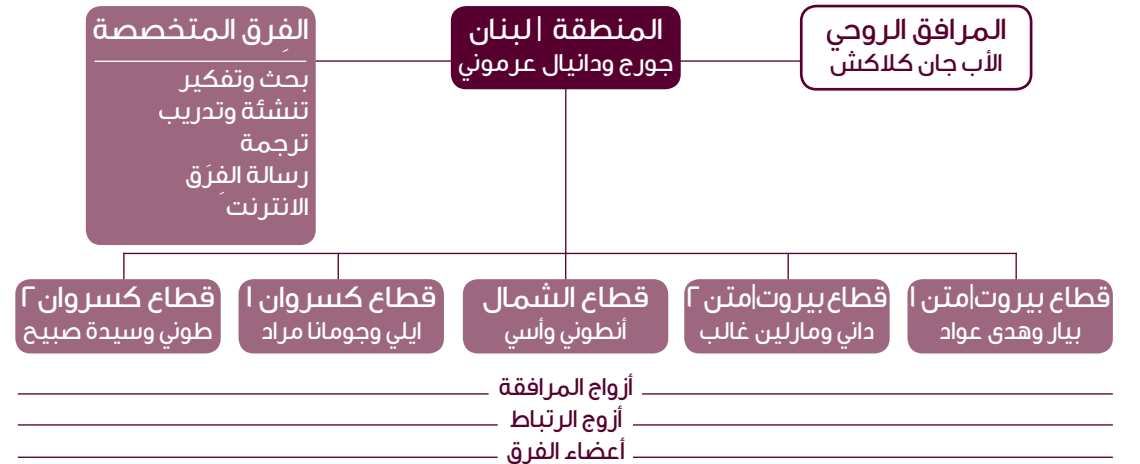
## فرق السيدة في لبنان | الهيكلية

تتكون فرق السيدة في لبنان أواخر العام ٢٠١٣ من ٥٧ فرقة، تضم كل منها بين خمسة و سبعة أزواج. تتوزع هذه الفرق على خمسة قطاعات (اثنين في بيروت/المتن، اثنين في كسروان وواحد في الشمال) وتنضوي جميعها تحت منطقة لبنان.

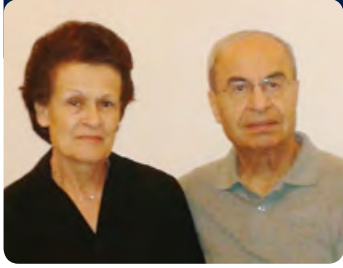
تواصل الفرق فيما بينها و بين مسؤولي القطاعات عبر أزواج الارتباط، ويسهل هؤلاء مهمة مسؤولي القطاعات و المنطقة، من حيث الاطلاع على أخبار الفرق و تأمين حسن سيرها بحسب سرعة الفرق. تجدر الإشارة أن الفرقة المسؤولة عن منطقة لبنان، تتألف من الزوج المسؤول ومسؤولي القطاعات، يرافقهم المرشد العام للحركة. وبما أن العمل في الحركة يتطلب الكثير من الجهد والوقت، تستعين الفرقة المسؤولة عن لبنان بفرق صغيرة

متخصصة تساعد في التنشئة والتدريب، الترجمة، البحث والتفكير على صعيد الحركة، رسالة الفرق و الموقع الالكتروني للحركة وصفحة التواصل الاجتماعي. أما عن كيفية تأليف فرقة جديدة، فهي غالباً ما تتم من خلال أعضاء الفرق الذين يودون نقل اختبارهم المعاش الى أصدقائهم ومعارفهم. فيجتمع الراغبون بالانضمام مع زوج الإعلام ومهمته شرح روحانية وطريقة عمل الحركة. وعندما يتأمن العدد المطلوب لإنشاء فرقة جديدة، توكل المهمة الى زوج المرافقة فيواكب الفرقة لمدة معينة بهدف تعريفها في العمق على جوهر الحركة والسبل المتبعة لتحقيق الهدف المنشود.

سلام وجان بيار نادر  
فرقة مار بولس - بيروت-متن ٢



## شهادة في الأب صبحي حموي اليسوعي



الفقير بالروح: الأب المٌحب: الراهب والرسول العامل في حقل الرب، المستشار الروحي لفريق السيدة. لن نطيل الشرح حول كل وجه من هذه الوجوه، بل سنورد حول بعضها حكاية صغيرة أو شهادة معبرة.

**الأب صبحي رجل الله الفقير بالروح**  
لم نعرف في حياتنا رجلاً من رجال الله، ببساطة الأب صبحي حموي ووداعته وتواضعه وأمحائه. لم نسمعه يوماً يرفع صوته ولم نره يغضب أو يحكم على أحد حكماً مسبقاً أو يفتاب أحداً أو ينتقد شخصاً. كان بسيطاً، زاهداً، عفيفاً، متجرداً في لباسه وماكله ونظرفته وحركاته وكلامه. لم تكن نذور العقدة والفقر والطاعة مجرد فروض وواجبات رهبانية، بل كانت خياراً حياتياً حُرّاً يطبّقه كل يوم وفي كل شيء عن قناعة أساسية وحباً بالمسيح الذي كرس حياته لخدمته. وقد مارس الأب صبحي الفقر الروحي والمادي، الاختياري، بعفوية وفرح وأمانة. فمع أنه كان، على مدى سنوات، القِيم العام للرهينة اليسوعية في لبنان، أي المسؤول المالي عن كل أموال وممتلكات الرهينة، ويدير حسابات مصرفية بملايين الدولارات، فقد

لا يجوز أن يمرّ هذا العيد الخمسون على وجود حركة فرقة السيدة في لبنان، من دون أن نستذكر الأب صبحي حموي، المستشار الروحي لأكثر من فرقة من فرق السيدة في لبنان، على مدى حوالي ٤٥ سنة تقريباً من عمر الحركة وعمره، والمستشار الروحي للحركة في لبنان، قطاعاً، ثم منطقة، منذ نشأة أول قطاع عام ١٩٧٢ حتى قبيل وفاته بسنوات قليلة.

عرفنا الأب صبحي عام ١٩٧٥، حين طلب منا روبري ونيلي سيكياس، أول زوجين مسؤولين عن قطاع لبنان، أن نخلفهما في هذه المسؤولية. كان ذلك في بداية الحرب اللبنانية. وكان الأب صبحي أول مستشار روحي للقطاع. وما إن تعرّفنا عليه، حتى سارعنا إلى الطلب منه البقاء معنا في هذه الخدمة. فقبل، وكان ذلك لنا أول نعمة من نعم القبول بالمسؤولية والخدمة في حقل الرب.

ماذا يمكننا قوله عن الأب صبحي؟ الأمر صعب، ولا نظن أن إطار هذا العدد الخاص من رسالة الفرق يتسع لأن نُعطي شهادة مفصلة عن الأب صبحي. لذلك سنكتفي بالإضاءة على بعض جوانب شخصية الأب صبحي: رجل الله

بقي محافظاً على بساطة مظهره وملابسه المتواضعة ومقتنياته الشخصية النادرة. نذكر في أحد اجتماعات فرقة القطاع في الثمانينات، أننا لاحظنا بذلة الأب صبحي السوداء، التي لم نره يوماً يلبس سواها. أنها "بارية" بشكل لافت خصوصاً عند قبّتها. فقرّرنا إهداءه بذلة جديدة بمناسبة الميلاد. وبما أننا لم نكن نعرف قياسه بالضبط، ذهبنا إلى محلات جبران متني في الأشرفيّة واخترنا بذلة معيّنة ودفعنا ثمنها. وأخذنا قسيمة بالمبلغ، وأعطيناها للأب صبحي. فجنّ جنونه، وردّ لنا القسيمة برغم إلحاحنا الشديد. وأخيراً قال: لست في حاجة لتغيير بذلتي، فهي تعجبني كما هي. إذا كنتم تريدون إهدائي شيئاً للعيد، فأني أقبل منكم مئة دولار أشتري بها بضع نسخات من الكتاب المقدس أهديتها لبعض الأشخاص الذين أزورهم، لأنّ النسخات التي أعطيتها عند صدور الكتاب المقدس (الذي قام هو بإعادة النظر في ترجمته) قد وزّعناها كلها.

### الأب صبحي الأب المُحِبِّ والمنْتَبِه والحاضر للجميع

في صيف ١٩٨٢، أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان ومحاصرة بيروت الغربية، حيث نقيم، وقصّفتها يومياً، اضطّرنا إلى أن تنتقل ماري وولدينا إلى الأشرفيّة حيث أقاموا لمدّة شهرين في منزل أختها. وبقيت وحدي في بيتنا في المصيطبة، لأنّ ترك البيت كان سيؤدّي

حتمًا إلى احتلاله ونهبه من قبل المسلّحين. وخلال مدّة الشهرين، وفي كل مساء بدون استثناء، كنت أتلقّى مخابرة هاتفية من الأب صبحي لمدّة تتراوح بين النصف ساعة والساعة، يسأل عني وكيف أعيش، ويخبرني عن الأصدقاء أعضاء الفرق، وعن أحواله وأحوالهم، وماذا يفعل وماذا يقرأ أو يترجم، كل ذلك بتفصيل وصبر مع أنّ مخابراته الهاتفية في الأيام العادية ما كانت تزيد عن الدقيقتين. كما أنّني بتّ أتلقّى اتصالات من أصدقاء وأشخاص في الحركة لم يتعدّوا الاتصال بي. وقد علمت لاحقاً أنّ الأب صبحي طلب منهم الاتصال بي، قائلاً: جورج وحده في المنزل في الغربيّة، وهو بلا شك في حاجة إلى أن لا يبقى منقطعاً عن العالم.

### الأب صبحي، الرسول الملتزم

أكد لنا الأب صبحي، أكثر من مرّة، أنّ الرسالة الأساسيّة الخاصّة التي التزم بها في حياته هي نشر كلمة الله والأدب المسيحيّ باللغة العربيّة لكي تصل إلى أكبر عدد ممكن من سكّان هذه المنطقة. ولذلك أمضى حياته كلها في التأليف بالعربية والترجمة إليها. لا أعرف بالضبط عدد الكتب التي ألفها وبخاصّة تلك التي نقلها إلى العربيّة، بدءاً بالكتاب المقدس والتاريخ الكنسيّ الشرقي والغربي، مروراً بالكتب الروحيّة التي ربّما يفوق عددها المائة. فضلاً عن المعاجم و"المنجد"

العربي، والفرنسي-العربي، والعربي-الفرنسي، التي أعاد هو النظر فيها أكثر من مرّة وأعيد طبعها في دار المشرق التي تشرف عليها الرهبنة اليسوعيّة. كانت تتسم لغة الأب صبحي، بشكل مقصود، بالبساطة والوضوح، وحتىّ عظائمه، فقد كانت تتوخّى البساطة والاختصار، من دون فلسفة أو تأنق أو إسفاف. كان يقول: يجب ألا تتعدّى موعظة الكاهن خمس دقائق، وألا يعالج الواعظ أكثر من ثلاث أفكار.

### الأب صبحي المستشار الروحي في فرق السيّدة

تعرّف الأب صبحي على حركة فرق السيّدة بعد سنوات قليلة من نشأتها. فكان المستشار الروحي لفرقة بيروت-٦. يمكن القول إنّه بدأ مسيرته مع الفرق في العام ١٩٧٠ على أبعد تقدير. وما إن أنشئ القطاع الأوّل في لبنان واختير روبير ونيلي سيكياس كأوّل زوجين مسؤولين عنه، حتى وقع الاختيار على الأب صبحي كـ"مُرشدٍ روحيّ" للقطاع. وبقي الأب صبحي مستشاراً روحياً للقطاع، ثمّ للمنطقة لمدّة تزيد عن ٣٠ عاماً، أطول وقت قضاه الأب صبحي مع مسؤولي القطاع، كان معنا ماري وأنا، فقد رافقنا لمدّة تزيد عن عشر سنوات، في أصعب سنوات الحرب. بوّدنا لو نستطيع تعداد ما رأيناه وتعلّمناه من الأب صبحي خلال تلك السنوات. سنكتفي بالتحدّث عن بعضها:

### الإيمان بحركة فرق السيّدة

وفهمها ومحبتّها: كان يحبّ الأزواج والعائلات، ويؤمن بدور العلمانيين في الكنيسة. وقد فهمهم جيّداً فكر الأب كافاريل وغايه الحركة وروحانيّة الزواج ودور الأزواج، وأمن بكل ذلك وأحبّه، وهذا ما جعله يرافق الحركة طيلة هذه المدة. وقد كان له تأثير كبير على الذين عايشوه، سواء في فرقة بيروت-٦، ثم في فرقة بيروت-٤، أو في القطاع والمنطقة.

الجديّة في الالتزام: كان مثلاً في البساطة والصدق والجديّة. فهو لم يتخلّف يوماً، عن اجتماع أو لقاء، ولم يصل مرّة متأخراً عن الموعد. وقد فهم الأب صبحي دور المرشد الروحي، والأب صبحي هو الذي اقترح تسميته بالمستشار الروحيّ، حفاظاً على إبقاء دوره في الظل وترك المسؤوليات للأزواج). وكان دائماً يلح في اجتماعات المستشارين الروحيين على التزام المستشار الروحي بحدود دوره. فهو ليس رئيس الفرقة ولا المسؤول عن إدارتها. إنّه مسؤول عن سلامة العقيدة لدى الأعضاء وصحّة الروحانيّة، وحضوره في الفرقة حضور الصديق الذي يحبّ الأعضاء والجاهز دوماً لإبداء الرأي عندما يُطلب منه ذلك، والمتابع للتقدّم الروحيّ لكلّ من الأزواج، وتقدّم حبّهم الزوجيّ ولحظ الخلل أوّل ما يُطل. وإذا ما طلب منه التدخل أو وجد ضرورة لذلك، يتدخّل بتواضع وبساطة، بدون أن يحاول فرض رأيه، لا في الاجتماعات ولا خارجها.

## دور الأب صبحي في انتشار الحركة

نحن الذين عشنا الحركة منذ بداياتها، شعّرنا في أواخر الثمانينات، أنّ لدينا مشكلة في انتشار الحركة، وأنّ العائق الرئيس لمرأوحة عدد الفرق بين ٤ و ٨ فرق، هو كونها حتى ذلك الوقت فرنسيّة التعبير واللغة، في المستندات والصلوات والاجتماعات. وأدركنا بتوجيه من الأب صبحي أنّ علاج هذه المشكلة يقوم

على اعتماد اللغة العربية في حياة الحركة وممارساتها. فكانت ورشة تعريب الحركة، بقيادة الأب صبحي، الذي لم يكن يُحبّ أن يحمل وحده هذه المسؤولية، فاختارني لمساعدته ودرّبي على الترجمة، وعملنا في المراحل الأولى على ترجمة النصوص الأساسيّة للحركة. ثمّ تلاها عددٌ من مواضيع الدرس الرئيسيّة، والمواضيع المتّصلة بمنهجية الحركة، وكذلك ما يتعلق بكل من نقاط الجهد الملموسة. وهذا

ما ساعد بصورة جوهرية في انتشار الحركة وعدم اقتصرها على بعض الأجواء الفرنسيّة التعبير. وبعد وفاة الأب صبحي تطوّعت بعض السيّدات الشابات من أعضاء الفرق، والمتخصصات في الترجمة، لوضع اليد في ورشة التعريب وحمل المشعل الذي أضاعه الأب صبحي. لا بدّ أخيراً من التنويه بميزة أخيرة من مزايا الأب صبحي، بقيت تطبع شخصيته حتى قبيل وفاته، وهي أنّه كان يفاجئنا



دائمًا بمواقفه الطليعية برغم كونه قد صار في السبعين والثمانين وحتى في التسعين من العمر خصوصًا فيما يتعلق بالحريّة وكرامة الإنسان ومكانة المرأة والحبّ الزوجي والعلاقات الجنسية بين الزوجين ودور العلمانيين في الكنيسة وعدم اعتبار الكنيسة حكرًا على الإكليروس، إلخ... لا شك أنّ الأب صبحي قد تابع أعمال المجمع الفاتيكاني الثاني وقرأ وثائقه وقراراته، وفهمها وعاشها طيلة حياته، وبخاصة في خدمته مع فرق السيّدة.

إنّنا نؤمن بأنّ الفورة التي حصلت في فرق السيّدة في لبنان خلال السنوات التي سبقت وتلت انتقال الأب صبحي حموي إلى الديار السماوية، إنّ كانت نتيجة جهد المسؤولين الذين تعاقبوا في السنوات الأخيرة في المسؤولية عليّ مختلف مستوياتها، إلا أنّها بلا

شكّ نتيجة صلاة الأب صبحي وشفاعته ومرافقته للحركة في لبنان من حيث هو في أحضان الأب مع الأبرار والقديسين وبرعاية أمنا العذراء "سيّدة العائلات" و"سيّدة لبنان".

كان الأب صبحي يحلم بيوم تعلن فيه قداسة زوجين مسيحيين علمانيين. ونحن بدورنا نرجو ونتطلع ونصلي لكي يأتي يومٌ تعلن فيه قداسة الأب صبحي حموي.

جورج وماري عازار

## عظة البابا فرنسيس في اليوم المريمي

يوم الأحد ١٣ تشرين أول ٢٠١٣

لقد قلنا معا في المزمور: "أنشدوا للربّ نشيدًا جديدًا فإنّه صنع العجائب" (مز ٩٨ [٩٧]. ١).

إننا اليوم أمام إحدى عجائب الرب: مريم! خليفة متواضعة وضعيفة مثلنا، تم اختيارها لتكون والدة الله، أما لخالقها.

وبالنظر لمريم، على ضوء القراءات التي سمعناها، أودّ التأمّل معكم في ثلاث حقائق: أولاً، الله يفاجئنا؛ ثانياً، الله يطلب منا الأمانة؛ وثالثاً، الله هو قوتنا.

### ١. أولاً: الله يفاجئنا.

إن رواية نعمان، قائد جيوش ملك آرام، هي فريدة: فهو يتوجه لنبي الله، إيلشع، كي يُشفى من البرص، والذي لم يطلب منه إتمام طقوس سحرية أو القيام بأشياء خارقة، لم يطلب منه سوى الثقة في الله والاعتسال في ماء النهر؛ لا في أحد أنهار دمشق الكبرى؛ وإنما في نهر الأردن الصغير. وقد تفاجأ نعمان أمام هذا الطلب، وبقي في حيرة أيضًا: هل الله يمكن أن يكون ذلك الذي يطلب شيئًا هكذا بسيطًا؟ فأراد أن يتراجع، ولكنه فيما بعد قام بهذه الخطوة، واغتسل في الأردن فشفي في الحال (را. ٢ مل ٥، ١ - ١٤).

يفاجئنا؛ فهو يُظهر ذاته بالحقيقة في الفقر، وفي الضعف، وفي التواضع، ويهب لنا عطية محبته التي تُخلصنا، وتشفيها وتمنحنا قوة. يطلب منا فقط أن نتبع كلمته وأن نثق فيه.

هذه هي خبرة العذراء مريم: فأمام بشارة الملاك، لم تُخفي تعجبها. إنه الذهول للتفكير أن الله، ليصير إنسانا، قد اختارها هي، فتاة الناصرة البسيطة، التي لا تقطن في قصور السلطنة والثراء، والتي لم تقم بأعمال خارقة، وإنما الفتاة المنفتحة على الله، والواثقة فيه، برغم عدم فهمها لكل الأمور: "أنا أمة الربّ فليكن لي بحسب قولك" (لو ١، ٣٨). كانت هذه هي إجابتها. فالله يفاجئنا دائمًا، ويحطم ترتيباتنا، ويضع برامجنا رأسًا على عقب، ويقول لنا: "ثق فيّ، ولا تخف، واسمح لنفسك بالاندهاش، واخرج من ذاتك واتبعني!"

لنسأل اليوم أنفسنا جميعًا إن كنا نخاف مما يمكن أن الرب قد يطلبه منا، أو مما يطلبه منا. هل أترك نفسي للاندهاش أمام الله، مثلما فعلت مريم، أم أنني أتحصن في حصوني، وحصون المادية، وحصوني الفكرية، وحصون مخططاتي؟ هل أسمح لله حقًا بالدخول في حياتي؟ وكيف أرد عليه؟

٢. في نص القديس بولس الذي سمعناه، يتوجه الرسول إلى التلميذ طيموتاوس

طالباً منه: أن يتذكر يسوع المسيح، لأننا إذا صَبَرْنَا مَلَكْنَا مَعَهُ (را. ٢ تي. ٢، ٨ - ١٣). المسيح - وهذه هي المثابرة في الإيمان؛ فإلهه يفاجئنا بمحبته، ولكنه

### "يطلب الأمانة في

اتباعه". فبإمكاننا أن نتحول إلى "غير أمناء"، ولكن هو لا يستطيع، فهو "الأمين"، ويطلب منا الأمانة ذاتها. دعونا نفكر في عدد المرات التي فيها شعرنا بالحماس من أجل شيء ما، أو بمبادرة ما، أو التزام، ولكننا فيما بعد، وأمام الصعوبات الأولى، استسلمنا لليأس. إن هذا للأسف ما يحدث حتى في الخيارات الأساسية، كخيار الزواج. صعوبة أن نكون مثابرين، وأن نكون أمناء للقرارات التي اتخذناها، وللالتزامات التي

تبنيناها. فغالباً ما يكون سهلاً التلطف بكلمة "نعم"، ولكن فيما بعد يصعب تكرار هذا "النعم" كل يوم. فلا نقوى على البقاء أمناء.

لقد قالت مريم "نعم" لله، وقد كان "نعماً" قد قلب رأساً على عقب حياتها البسيطة في الناصرة، ولكنه لم يبقى

النعم الأوحده، بل "النعم" الأول لمسيرة طويلة من "النعم" التي قالتها في قلبها في أوقات الفرحه، كما في أوقات الألم، الكثير من "النعم" حتى الوصول للذروة

تحت خشبة الصليب. اليوم، يوجد هنا الكثير من الأمهات؛ فكروا إلى أي حدود وصلت أمانة مريم لله؛ وهي تنظر إلى ابنها الوحيد معلقاً على خشبة الصليب. فالمرأة الأمينة، وإقفة، يعتصر الألم قلبها، ولكنها بقيت أمينة وقوية.

وأنا أتساءل: هل أنا مسيحي "أحياناً"، أم أنني مسيحي "دائماً"؟ إن ثقافة الموقّت، والنسبي تتغلغل

أيضاً في عيش الإيمان. فإلهه يطلب أن نكون أمناء له، كل يوم، في أعمالنا اليومية ويضيف أنه، حتى لو أحياناً لم نكن أمناء له، فإنه سيبقى دائماً أميناً، فرحمته لا تكل أبداً من مد يد العون لنا لإنهاضنا، ولتشجيعنا على استئناف الطريق، والارتداد له وتقديم ضعفنا له كي يمنحنا قوته. وهذه هي المسيرة

النهائية: دائماً مع الرب، حتى في ضعفنا، وحتى في خطايانا. لا ننصرف مطلقاً لطريق الموقّت. فهذا يقتلنا. إن الإيمان هو أمانة حتى المنتهى، على مثال مريم.

### ٣. النقطة الأخيرة: الله هو قوتنا.

يذهب فكري إلى العشر أشخاص المصابين بالبرص في الإنجيل الذي شفاهم يسوع فقد ذهبوا إليه، ووقفوا عن بُعد، ورفعوا أصواتهم قائلوا: "رحمك يا يسوع أيها المعلم!" (لو ١٧، ١٣). كانوا مرضى، ومحتاجين لأن يُحَبَّوا وللعافية، وكانوا يبحثون عن يشفيهم. وقد استجاب يسوع وحرهم جميعاً من مرضهم. بيد أن من المذهل رؤية واحد منهم فقط قد رجع وهو يُمَجِّدُ الله بأعلى صوته، وسقط على وجهه عند قدمي يسوع يشكره. لقد لاحظ يسوع نفسه الأمر: فقد طلب العشرة أن يبرئوا، ولم يرجع سوى واحد فقط ليشكر الله بأعلى صوته. معترفاً بأن الله هو قوتنا. علينا أن نعرف الشكر، نعرف التسبيح من أجل كل ما قام به الرب من أجلنا.

فلننظر إلى مريم: بعد البشارة الملائكية، كان أول عمل قامت به هو عمل محبة تجاه نسيبتها أليصابات المتقدمة في السن؛ وكانت أول الكلمات التي نطقت بها هي: "تَعْظُمُ الرَّبُّ نَفْسِي". نشيد التمجيد والشكر لله، ليس فقط من أجل ما قام به فيها، وإنما من أجل عمله في كل مسيرة تاريخ الخلاص. فكل شيء هو عطية منه. فإن ادركنا أن كل شيء هو عطية من لدن الله، فكم من

الفرحة ستغمر قلبنا! كل شيء هو عطية منه. إنه هو قوتنا! إن الشكر هو أمر سهل للغاية، وصعب للغاية! كم مرة نشكر بعضنا البعض في الأسرة؟ فسّر التعايش يكمن في ثلاث كلمات هي "لو سمحت"، "أسف"، "شكراً". فإذا قال أعضاء الأسرة بعضهم لبعض هذه الكلمات الثلاث فإن هذه الأسرة تتقدم. "لو سمحت"، "أسف"، "شكراً". فكم من مرة نقول "شكراً" في الأسرة؟ وكم من مرة نشكر من يساعدنا، ومن هو قريب منا، ومن يصاحبنا في الحياة؟ فغالباً ما نعتبر أن كل شيء هو إجباري! ويحدث هذا أيضاً مع الله. فمن السهل الذهاب للرب لطلب شيء ما، ولكن لشكره قلماً يحدث: "حسناً، لم افكر في ذلك".

طالبين شفاعة مريم، ونحن نستكمل الاحتفال الإفخارستي، كي تساعدنا على أن نسمح لأنفسنا بالاندهاش أمام الله، وبأن نكون له أمناء كل يوم، وأن نسبحه ونشكره لأنه هو قوتنا. أمين.



في ختام سنة اليوبيل الذهبي، الحافلة بالنشاطات الغنية والمتنوعة، تحتفل فرق السيدة بيومها الوطني الواقع في ١٦ تشرين الثاني الذي سيتوج بالذبيحة الالهية في الصرح البطريركي في بكركي عند الساعة الخامسة عصرًا برئاسة غبطة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ويرافقه جوقه فرق السيدة بقيادة أنطوان وجومانة طعمة. كما نتشرف بحضور أصحاب السيادة المطارنة بولس مطر، سمعان عطالله، منير خيرالله ومنجد الهاشم والأب جاسينتو المرشد الروحي الدولي لفرق السيدة والأب جان كلاكش المرشد الروحي الوطني لفرق السيدة والمرشدين الروحيين لفرق السيدة.

خلال هذه المناسبة سيركز على سّر الزواج وقيمه (العنصر الأساسي في مجتمعنا) في حضور حشود كبيرة من مختلف المناطق.

"متزوجون مدى الحياة" هو شعار هذه الذبيحة يجدد خلالها أزواج الحركة عهد زواجهم ويحصلوا على شهادة موقعة ومباركة من غبطة البطريرك.

في نهاية هذا اليوم، وبعد التقاط صور تذكارية مع البطريرك، يتوجه الحضور إلى فندق بزمار الذي تم تشييده حديثًا للمشاركة بحفل عشاء لاختتام هذه السنة اليوبيلية الذهبية لفرق السيدة - لبنان.

ريتا وروجيه باسيل

الألعاب: مسيرة صباحية، مسابقات ثقافية، إجتماعية، ترفيهية ورياضية. الدورات: زومبا، دورة إسعافات أولية بإشراف الصليب الأحمر اللبناني، Coaching Happiness والعلاج بالضحك.

الأمسيات: أمسية اكتشاف المواهب، سهرة راقصة وسهرة حول النار.



نشاطات روحية: صلوات، ترانيم وقداس أحياء الأب جان كلاكش المرشد الروحي الوطني لفرق السيدة. بهذه المناسبة، نتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم، أكان بشكل مباشر أو غير مباشر، ماديا أو معنويا، لإنجاح هذا الحدث الأهم:

الشركات: سانيتا، نستلة، أروبا. الجمعيات والكشافة: الكشاف الماروني - فرقة سيدة المعونات (زوق مكاييل)، الفرقة الإجتماعية للكشاف GSS، كشاف سيدة الجمهور والفيوكولار (عين عار)، راهبات الفرنسيسكان (عشقوت) والجيش اللبناني.

في ٢٦ أيار، نَظّم قطاع محافظة الشمال لفرق السيدة يوم مريمي لزيارة المسبحة الكبيرة الشهيرة والسيدة العذراء في بشوات حيث احتفل صاحب السيادة المطران سمعان عطالله بالذبيحة الإلهية وتلاها غداء تقليدي لبناني.



في ١٢ تموز، استقبل بيت الكشاف - الأب شلهوب في بزمار ٣٠٠ شخصا من كافة الأعمار لقضاء ثلاثة أيام في مخيم مميز ومنوّع. أشرف أشخاص محترفين على جميع النشاطات التي أقيمت طوال هذه الفترة ومنها:



## نشاطات اليوبيل الذهبي لفرق السيدة - لبنان

تحتفل حركة "فرق السيدة" في لبنان هذا العام بيوبيلها الذهبي. ولانجاح هذا الإحتفال، قامت الحركة بتشكيل مجموعة خمسينية، نسبة الى الخمسين سنة لليوبيل الذهبي لها، يقوم دورها بإعداد وتنظيم نشاطات هذا اليوبيل، ومنها الروحية، الثقافية، الإجتماعية والترفيهية.

بدأ عيد الخمسين للحركة بريسيتال أحيته المرثمة القديرة جومانا مدور في ٢٧ نيسان في كنيسة سيدة المعونات، حارة صخر، بحضور أصحاب السيادة المطارنة بولس مطر وأنطوان العنداري وتلاه عشاء أعدّه أفراد المجموعة جمع حوالي ٤٠٠ شخصا. خلال العشاء، تم عرض صور عن نشاطات الحركة ومن ثم شارك الحاضرون الأغاني على طريقة الكارواكي.



## طريق القداسة



فرقتنا الآخرين.  
لكننا اكتشفنا أيضا اننا اذا كنا نريد الاستفادة حقا من هذا الكنز علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا. مع رفاق دربنا. ومع المسيح. فنلتزم فعلا بالجهد المطلوب دون كلل، حتى ولو لم يكن النجاح نصيبنا دائما. فماذا الآن بعد هذا المشوار الطويل؟ هل ان القداسة أصبحت في متناول أيدينا؟

لنعرف. انما ما نعرفه بالتأكيد هو أننا ما زلنا على هذا الطريق. نتعب أحيانا فتفتت هممتنا ونتوقف، وأحيانا أخرى ننتقل بفرح ونشاط. نعرف أيضا أننا لسنا لوحدنا بل ان المسيح شريكنا هو بجانبنا يسير معنا، وهو الضامن لمسيرتنا هذه. نعرف أن حبنا يتجدد ويتعمق مع كل خطوة نخطوها على هذا الدرب. فنحن اليوم نشكر الرب على كل عظمته وعلى كل ما صنعه في حياتنا. ذلك أننا حين ننظر قليلا الى الوراء نرى كيف أن يده كانت معنا طول الأيام. لقد دعانا الله للقداسة فلا يجب أن نقبل بأقل منها، ولنطلبها منه بشجاعة وثقة وتسليم.

سعاد وادوار البرجي  
فرقة جونية ٢ - كسروان ٢

"الزواج طريق للقداسة". كم كانت دهشتنا كبيرة عندما سمعنا بهذا القول لأول مرة.

نعم، من الممكن أن يكون الزواج مصدر سعادتنا على هذه الأرض. ولكن هل يمكن فعلا أن يكون سبب قداستنا في الحياة الأخرى. كيف يكون ذلك ونحن لم نرى في الكنيسة بعد أزواجا قديسين تقدسوا لأنهم عاشوا تحديدا زواجا مقدسا؟ ولكن كم كان فرحنا كبيرا عندما رحنا نكتشف شيئا فشيئا أن ما يقدسنا نحن الأزواج هو حبنا الذي نعيشه على وقع تفاصيل حياتنا اليومية. فيصبح يوما بعد يوم حبا عميقا، صافيا، صادقا، مجردا من الأوهام.

انه الحب المبني على صخرة المسيح. لقد كانت حركة فرق السيدة في أساس اكتشافنا هذا، إذ انها وضعت بين أيدينا كنزا عظيما، غرنا منه طيلة سبع وعشرين سنة. لم تكن فقط مبادئ تعلمناها، بل أيضا وسائل عملية ونقاط جهد تدربنا عليها فصارت خارطة طريق لمسيرتنا. ولم نكن متروكين لوحدنا في هذه المسيرة، بل أعطتنا الحركة شركاء لنا في هذه المغامرة، ألا وهم أعضاء



BLOM Demining



BLOM shabeb



BLOM Green Cycle

## HATS OFF TO A COMMUNITY THAT CULTIVATES PEACE OF MIND.

As the most awarded bank in Lebanon, we commit to social responsibility by increasingly giving back to the community through four major CSR activities: BLOM Demining in collaboration with the Lebanese Mining Action Center aiming at a mine-free Lebanon; our educational initiative BLOM shabeb that guides the youth through their university and career choices; BLOM Green Cycle, our recycling project that aims at leading the Bank towards a greener environment; and Protect ED, a preventive safety program that educates children how to recognize dangers and respond to them in their everyday lives, enabling them to make safer and healthier choices in today's world. We strive to achieve peace of mind in Lebanon by building a positive, giving and productive Peace of Mind community; the biggest award of all.

CSR Initiatives





متن ٣



بيروت ١



عمّاس



بيروت ٤



سيدة الملائكة



سيدة البشارة



مار يوسف



LES ENCORDÉS



متن ١



ملكة السلام



متن ٢



فرقة قيد الإنشاء



برمانا



الفرقة الكهنوتية



عين عار



بكفيا



سيدة البسمة



العناية الإلهية



فرقة قيد الإنشاء



مار بولس



فيطرون



سيدة البحار



ام الله



الثالوث الأقدس



أمة الرب



سيدة بشوات



عمّوس



هللويّا



عائلة الناصرة



مرناتا



المخلص



ROSA MISTICA



AVE MARIA



مار يوسف



الرجاء الصالح



سيدة الخلاص



حريصا



الروح القدس



جونية ٣



سيدة العطايا



البترون ا



سيدة البحر



أم النور



الفرقة الكهنوتية



سيدة الحصن - زغرنا

## PRIÈRE

Seigneur Dieu, notre Père, en ce cinquantième anniversaire des Equipes Notre Dame Liban, nous venons te dire merci. Merci pour toutes les grâces que tu nous a accordées durant ce demi-siècle et que tu continues à nous accorder avec abondance. Nous songeons tout particulièrement aujourd'hui à la grâce, oh ! combien éminente, d'avoir mis sur notre chemin le Mouvement issu du sein de ton Eglise, les Equipe- Notre- Dame.



Seigneur, c'est ton Esprit Saint qui a veillé à la croissance de la graine déposée en notre sol en 1963. La graine est devenue, cinquante ans après, un arbre gigantesque groupant plus de cinquante équipes comptant près de 300 foyers.

Comme la Vierge Marie, nous pouvons chanter nous aussi notre Magnificat : « Le Seigneur a fait pour moi des merveilles, saint est son nom ! » Merveille de nous faire découvrir que le mariage chrétien vécu conformément à ta volonté est une route de sainteté et une source inépuisable de bonheur. C'est au sein de la famille que nous apprenons l'amour véritable dont Jésus, ton Fils, nous a donné l'exemple en le vivant jusqu'à la mort, et la mort sur la croix.

Merci, donc, ô Père, Providence éternelle, toi qui veilles sur tes enfants et les invites à suivre ton Fils qui est « la voie, la vérité et la vie ». Ton amour infini nous a ouvert une mine intarissable de trésors propres à nous élever à la dignité d'enfants de Dieu. Nous te prions de susciter des hommes de bonne volonté afin de promouvoir partout les valeurs auxquelles de nombreux couples des END, à maintes occasions, ne manquent pas d'en donner un vibrant témoignage : « Sans les END, notre vie aurait été tout autre », affirment-ils.

Que ton nom soit béni, ô Père ! Fais de nous des témoins de ton amour auprès de nos frères qui ne te connaissent pas ou qui refusent de te reconnaître.

Nous n'oublierons pas, Seigneur, d'avoir une pensée spéciale pour le fondateur de notre mouvement, ton serviteur l'abbé Henri Caffarel. Tu l'as rappelé à Toi après une vie abondamment consacrée aux END. Pour lui aussi nous te disons merci. Nous prions de tout cœur pour que la cause de sa béatification aboutisse bientôt et qu'il soit élevé sur les autels de ton Eglise. Une étoile de plus dans les ténèbres de notre temps qui a de toute urgence besoin de sa lumière.

Jeanne et Raymond Chemali

## صلاة

يا إلهنا وأبينا، نودّ أن نشكرك في عيد الخمسين لفرق السيدة في لبنان. شكراً لجميع النعم التي أسبغتها علينا خلال نصف قرن والتي ما زلت تمنحها لنا بوفرة. نذكر خاصّة نعمة، وما أعظمها، وهي أنك وضعت الحركة على طريقنا. حركة نابغة من قلب كنيستك، حركة فرق السيدة.

يا ربّ، إنّ روحك القدوس هو الذي سهر على إنماء البذرة التي غرست في أرضنا عام ١٩٦٣. نمت البذرة لتصبح، بعد خمسين عاماً، شجرة ضخمة تجمع أكثر من خمسين فرقة تحتوي على حوالي ٣٠٠ أسرة.

يمكننا، على غرار العذراء مريم، أن نرتل نشيد مريم: " صنع الربّ لي العظام واسمه قدّوس! " إحدى العظام هي السماح لنا إكتشاف أنّ الزواج المسيحي، إذا تمّ عيشه وفقاً لإرادتك يُصبح طريق قداسة و نبع سعادة لا ينضب. نتعلم الحبّ الحقيقي في قلب العائلة: ذلك الحب الذي علمنا إياه يسوع، إبنك، من خلال عيشه حتّى الموت، الموت على الصليب.

شكراً، إذاً، أيّها الآب، العناية الأبديّة، تسهر على أولادك وتدعوهم لإتباع إبنك الذي هو " الطريق، والحقّ والحياة ". حبّك اللا متناهي فتح لنا منجماً لا ينضب يحتوي على كنوز من شأنها أن ترفعنا إلى كرامة أبناء الله. نطلب منك أن تبعث أشخاصاً ذات النوايا الحسنة يزوجون القيم التي غالباً ما يشهد لها أزواج فرق السيدة شهادةً مثيرةً قائلين: " لولا فرق السيدة لكانت حياتنا مختلفة تماماً! "

مبارك إسمك يا أبانا! إجعل منّا شهوداً لحبّك مع إخوتنا الذين لا يعرفونك أو يرفضون التعرّف عليك.

لن ننسى، يا ربّ، أن نخصّ مؤسس حركتنا، خادمك الأب هنري كافاريل بلفتة مميّزة. فقد دعيت له لحضورك بعد حياة كترسها بسخاء لفرق السيدة. نشكرك من أجله أيضاً. ونرفع الصلاة من صميم القلب كي تلقى دعوة تطويبه حظوة عندك قريباً ليُرفع على مذابح كنيستك. نجم آخر يسطع في ظلمة عالمنا الذي هو بامسّ الحاجة لنوره.

جان وريمون شمالي

## A LA RECHERCHE D'UN MOUVEMENT

**Un besoin, une recherche, un contact, une rencontre et enfin une équipe est née.**

Suite à la recherche d'un mouvement chrétien qui puisse permettre à notre couple de cheminer ensemble spirituellement, des amis nous parlent de leur engagement dans les équipes Notre Dame. Eux sont déjà membres depuis plusieurs années. En assistant à l'une de leur retraite spirituelle, on fait connaissance de deux autres couples à la recherche des mêmes valeurs. Voilà que notre jeune équipe commence à se former. Deux autres couples sont intéressés, il ne manque plus qu'à trouver notre conseiller spirituel. Un des équipiers, qui écoute régulièrement Radio Voix de la Charité, trouve le discours d'un des intervenants intéressant, il contacte père Jean-Louis Lingot qui accepte de se joindre à nous. On peut enfin commencer à se réunir.

### CHOISIR UN NOM

Après dix-huit mois de pilotage par Mansour et Souad Nasr, nous avons choisi un nom à cette nouvelle équipe, rien de plus difficile ! Encore une fois la Sainte-Vierge intervient : « Emmaüs ». Commentant le choix du nom, un couple de coéquipiers a dit « Grâce aux équipes Notre Dame, nous voilà en couple réunis sans se connaître, main dans la main, partageant les mêmes valeurs, comme les disciples d'Emmaüs, à la recherche d'un chemin de sainteté que nous traçons. » Au bout de deux ans et demi en équipe, nous pouvons commencer à percevoir les bienfaits de ces réunions mensuelles.

Au niveau du couple, les points concrets d'efforts sont des outils qui nous aident dans notre vie de tous les jours. Appartenir aux équipes Notre Dame nous a permis de mieux vivre notre mariage comme sacrement grâce aux points concrets d'effort ; outils pratiques et faciles à maintenir au quotidien. Par ailleurs, partager avec d'autres couples des expériences similaires nous enrichit et nous encourage à faire face et réussir à surmonter les difficultés inhérentes à la vie de couple, dans une atmosphère de spiritualité et de cheminement chrétien aspirant à la Sainteté.

### AIDE À LA COMMUNICATION

Notamment le devoir de s'asseoir, qui aide à améliorer la communication au sein du couple, tout en permettant à chacun de réaliser encore plus le fait que le mariage est un ménage à trois : Le mari, la femme et Dieu. Lors du devoir de s'asseoir nos échanges sont plus calmes, nous choisissons nos mots plus prudemment pour ne pas blesser l'autre. Nous sentons la présence du Seigneur avec nous.

Notre Conseiller Spirituel nous confirme que dans les exigences du mouvement, le devoir de s'asseoir tient pour lui une place essentielle, irremplaçable, qu'il conseille même aux couples qu'il prépare au mariage. Non seulement il permet d'éviter une bombe à retardement qui ferait éclater le couple, mais il favorise une connaissance plus intime, un respect et une attention plus fine de l'autre et la communion d'un nous qui conjugue les qualités, charismes et énergies de l'un et de l'autre époux, toujours plus solide, efficace et rayonnant.

### RAPPROCHEMENT SPIRITUEL

Le couple en général se sent plus soudé, plus proche, car pour un couple de coéquipiers, les END les a aidés à se rapprocher spirituellement l'un de l'autre et à se sentir plus qu'un simple couple qui s'aime, une équipe dont l'objectif est le bonheur et l'équilibre de l'autre et de leurs enfants, et qui prend surtout le bon chemin.. Au niveau de l'équipe, l'enrichissement se fait de deux façons : Du côté spirituel, les visions différentes des équipiers enrichissent les discussions, permettant de voir des perspectives diversifiées. Cependant, les interventions du Conseiller Spirituel sont toujours riches de sens, il nous met sur le bon chemin si dérapage il y a. Son esprit de synthèse remet les choses en perspective et tel le berger qui prend soin de son troupeau, il est là pour nous diriger dans la bonne direction.

### PARTAGE DES EXPÉRIENCES

Du côté relationnel, la mise en commun du vécu de chaque couple permet aux autres personnes présentes de profiter des expériences des autres. Pour un couple, les END ont permis à leur couple de s'engager avec d'autres couples qui ont un chemin de vie comparable et de construire avec eux de solides liens spirituels. Séance après séance par l'apprentissage et le partage des expériences avec d'autres couples, leur couple est mieux équipé pour naviguer ensemble vers la sainteté attendue de nous en tant que couple chrétien.

Cette intimité s'installe grâce à une certaine harmonie et à une homogénéité inhérente au groupe. On partage de plus en plus, on apprend à mieux se connaître et à respecter les divergences d'avis. La confiance est établie. Notre cheminement en tant qu'équipe est en plein essor. Le CS estime en particulier



dans certains échanges, la simplicité, la spontanéité pour parler de soi ou de son couple ; sa génération a été marquée par une certaine pudeur qui cachait des non-dits pas toujours innocents !

Grâce au choix des thèmes et à la lecture de l'Évangile la compréhension de notre mission est plus approfondie. Ceci nous permet d'appliquer encore plus la Parole de Dieu dans notre vie quotidienne. Les END permettent à nos couples d'ancrer leur expérience pratique matrimoniale avec les principes enracinés dans notre Bible et enseignements de l'Église.

### LE CHEMIN EST LONG

Cependant nous sommes conscients que le chemin est encore long et qu'il nous reste beaucoup à faire. C'est la raison pour laquelle Père Lingot nous dit qu'il est bien conscient que nous venons de commencer et que nous avons tous à faire des progrès sur plusieurs points. Il est heureux de participer à la vie de cette équipe dont les exigences le stimulent et l'exposé des problèmes familiaux ou professionnels l'éclaire sur la réalité de la vie sous de nombreux aspects. Il en remercie le Seigneur ainsi que chacun de ces couples.

Les END est l'un des rares mouvements chrétiens qui donne le rôle principal aux laïcs. Plus nous nous approfondissons dans notre engagement et plus nous sommes féconds. Nous rayonnons autour de nous, autant que possible, l'Agapè que le Christ nous a montré.

*"L'équipe Emmaüs : Georges et Aline Abitayeh, Elias et Elsa Azzam, Patrick et Raya Jabre, Pierre et Donna Obeid, Sami et Jinane Slaba, Père Jean-Louis Lingot."*

### LA PREMIÈRE EQUIPE RÉGION LIBAN

A y penser, nous avons chaud au cœur. Quelle baume apaisante, quel chant de louange, quelle havre de paix que cette première équipe de région ! Et, surtout, quelle joie pour nous d'en parler !

#### DES VISAGES FRANCS, PRIANT ET AIMANT

Rien qu'à y penser, se dessine devant nos yeux le tableau de silhouettes élancées (Antoine Boustany) et très menues (P.Sobhi Hamoui) d'une poignée de personnes regroupées autour d'une grande table toute recouverte de feuilles, de plats de dessert et de tasses de tisanes. Une scène qui s'est répétée tant et tant de fois jusqu'à très tard dans la nuit au fil de ces quatre ans de service. Une scène qui se répétait autour de tables différentes, mais toujours avec les mêmes silhouettes animées de visages francs, généreux, priants, et aimants. Une scène dont les personnages étaient réunis au nom du Christ autour d'un petit au cœur jeune mais aux oreilles et yeux de vieux sage, et sous la bienveillance d'une Mère tendre et protectrice.

Voyez-vous, ce que nous retiendrons toujours de ces quatre ans de notre vie n'est sûrement pas le souvenir des succès réalisés, ni même des événements vécus. Ce qui nous a gravés est l'apport de chacun des membres de cette première équipe région. Tout ce qu'ils nous ont appris par le témoignage, ce qu'ils nous ont donné par leur amitié,

le support inconditionnel fidèle de leur dévouement, et la puissance qui émane de la prière de frères et sœurs aux pieds de Notre Dame patronne et guide.

Le secret de cette équipe ?

#### LA SYNERGIE...

St. Exupéry disait : « Si je diffère de toi, je t'augmente. » La synergie ! Cette force magique, merveilleuse qui fait de la résultante des efforts combinés un produit beaucoup plus grand en qualité et en quantité que la somme des résultats de tous les efforts individuels ! Ce qui, aux termes de Toni Hashem, équipier lui aussi, fait que l'hydrogène (gaz inflammable) en synergie avec l'oxygène (gaz essentiel à l'alimentation du feu) donne le merveilleux produit qu'est l'eau (qui apaise et vivifie). La synergie est ce qui transforme, ce qui transcende l'humain, qui fait un amalgame précieux formidable des talents individuels et uniques de chacun. La synergie préserve l'intégralité et la particularité de chaque composante tout en créant du nouveau, du différent.

#### L'AMOUR

« Voyez comme ils s'aiment ! »

Et oui ! L'amour, un autre ingrédient secret, essentiel à tout travail. L'amour bienveillant, sincère et vrai qui alimente l'entraide, corrige avec douceur, et demeure bien après la fin du service. L'amour fraternel des membres de cette équipe est le baume précieux duquel nous continuons à puiser notre force. Cet amour, nous le portons « like a fire in our heart » (Chris de Burgh). L'amour en toutes ses dimensions : amour des personnes, amour du

mouvement, et surtout, surtout amour du Seigneur.

#### LE SERVICE...

« Donner sans compter... travailler sans chercher le repos... sans attendre d'autre récompense que celle de savoir que nous faisons Votre sainte volonté... » - Prière scout.

A l'exemple de Marie, chaque membre de l'équipe donnait sans compter (et heureusement car peut-on compter les étoiles du firmament ?), se dépensait jusqu'au bout, donnait le meilleur à chaque fois, toutes les fois : des soirées jusqu'aux petites heures du matin aux réunions mensuelles qui devinrent hebdomadaires... puis presque quotidiennes ; le travail intellectuel, spirituel, organisationnel, et même physique... Et toujours avec le sourire malgré les maux de dos intolérables et le sentiment d'être débordés par tant d'échéances et d'exigences.

Une équipe, toute équipe, a besoin d'une âme, et l'âme de chaque équipe des END est le Magnificat : le chant de louange qui s'élève des cœurs ardents, désireux de sainteté – de ces époux dont les années de mariage ont soudé leur conviction que l'amour d'une femme et d'un homme est une vocation de sainteté - pilier de toute société désireuse de progresser vers le beau, le bien et le vrai !

Pour ces quatre ans inoubliables, pour le témoignage vivant de votre amour, pour les fruits de votre service dévoué, pour l'amitié qui défie le temps, et, surtout, pour la synergie du chant de louange, Merci :



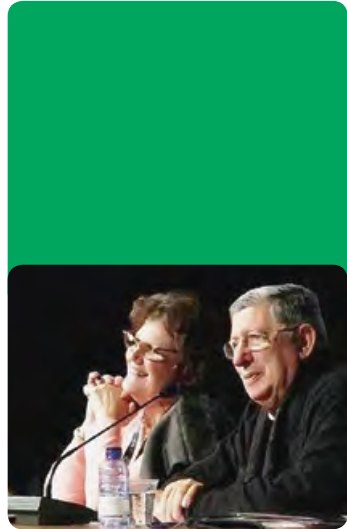
P. Sobhi, Samia, Labibé et Antoine, Anne-Claire et Antoine, Hélène et Rizkallah, Lucie et Antoine, Josette et Fadi, Hoda et Nohad, Mahassen et Georges, Danielle et Georges – Nous vous aimons tant et remercions le Seigneur à tout moment pour la très grande grâce de vous avoir dans notre vie

Yussef et Rita Zgheib

Nous demandons à tous de participer parce que c'est vraiment un réservoir de positivité. Suivre l'exemple du pape François et des grands de ce monde qui se mettent au Twitter pour communiquer avec les jeunes. On a intérêt à y puiser et à déverser très souvent, on n'en sortira que plus joyeux et paisible.

Nous souhaitons enfin établir des relations différentes, des liens étroits entre les équipiers, pour se voir avec les yeux du cœur, les yeux de l'Esprit. C'est ce rapprochement qui va nous faire voir en chaque coéquipier un frère ou une sœur, pour évoluer dans un mouvement d'amour et de rencontres, dans un havre de paix, dans un petit paradis qui nous fait entrevoir le vrai.

Danielle et Georges Aramouni



## CELEBRATION DES 50 ANS DU MOUVEMENT AU LIBAN

Très chers amis

Cinquante ans est un bel âge!

Aujourd'hui, c'est un jour spécial pour vous et pour le Mouvement des END !

Dans cette journée de fête, de célébration, nous devons tous rendre grâce à Dieu pour cet événement si important pour le Mouvement et pour l'Eglise, en ce qui concerne la vie des couples et des familles.

En notre nom personnel, comme couple responsable international, et au nom de tout le Mouvement, nous félicitons les END du Liban et tous ses équipiers, pour la commémoration de cette date festive.

En parlant de cinquante ans d'un mouvement, on pourrait bien imaginer un mouvement stagnant. Mais, lorsque nous voyons les efforts qui ont été déployés afin de nous adapter à de nouvelles cultures, à des nouvelles situations des jeunes et des moins jeunes, nous croyons que cinquante ans est un âge prophétique !...

**"Le Liban est plus qu'un pays, le Liban est un message"**, un message de pluralisme, tant au niveau des religions qu'à celui des cultures... C'est ainsi que Jean Paul II a décrit le Liban.

Le Liban a un passé qui enseigne, inspire et fortifie, en faisant que brille sur vous la Gloire du Seigneur.

Rien de mieux pour préparer l'avenir que de se rappeler le passé. Il est bon de revenir à ses racines, de prendre le présent et de penser à l'avenir. Il est essentiel d'avoir la capacité de vivre les transitions entre les racines et l'avenir avec la force de l'espérance.

Après quinze années passées dans un processus long et douloureux, le Liban fait renaître de ses cendres un Mouvement qui commence à atteindre toutes les classes et tous les âges, comme un miracle d'amour, passant de quatre à plus de cinquante équipes !...

Lorsque, il y a cinquante ans, le Mouvement est né au Liban, on pourrait peut-être ne pas se ressentir à la fois le besoin et l'importance de des END, comme on le ressent aujourd'hui. C'est pourquoi notre Mouvement est vraiment prophétique.

Aujourd'hui, plus que jamais, notre Mouvement est nécessaire pour montrer à l'Eglise et au monde qu'il vaut la peine de vivre le sacrement de mariage. Un couple des END doit être porteur de liberté et de dynamisme, de sorte qu'il mène les autres couples à y

trouver la force et l'aide pour qu'ils s'engagent dans la fidélité et dans la foi.

Chers amis, après tant de défis auxquels vous avez répondu avec tant de lucidité et de

courage, nous vous demandons de continuer à aider votre chère Région à passer le message merveilleux des END au Moyen-Orient ainsi que dans le monde.

Le Mouvement attend et souhaite aussi que vous soyez ouverts au monde et aux signes des temps, avec une nouvelle ardeur, une nouvelle vigueur, un nouveau souffle.

Tó et José Moura Soares



## EXPANSION ET VISION

Nous profitons de cette occasion pour rendre hommage et grâce à Dieu, à ceux qui nous ont précédé, à ceux qui nous ont accompagné et enfin à vous tous qui nous ont enseigné et formés. Cette responsabilité nous la devons à Dieu, qui nous a guidé, à nos prédécesseurs qui nous ont nourri et comblé de leurs bons soins, exemples, sourires..., semaine après semaine, mais aussi à vos remarques, à votre soutien, à vos prières...

Des fois, nous avons envie de quitter cette embarcation et tous nos frères pèlerins qui cheminent avec nous en formant une petite famille, une famille de chercheurs de Dieu. Parce que cette place un peu trop en avant, est fatigante, elle attire beaucoup de troubles, mais nous montre aussi des grâces parce que Dieu est là pour nous porter. Nous voudrions laisser comme un testament, une vision du mouvement.

### 1. LA VISIBILITE

Nos frères en France, malgré leur nombre de 20 000, travaillent durs sur ce point. Ils ont énormément dépensé en consultant bon nombre de spécialistes, tellement le sujet est capital.

Pourquoi cette course frénétique sur les réseaux et cet engouement pour la diffusion si cela était inutile !

Nos fêtes et célébrations du cinquantenaire et tout ce qui en découle rentrent dans ce cadre.

### 2. La RETRAITE, le parent pauvre des Points Concrets d'Effort.

Un couple nous montrait des photos de leur équipe en retraite, passée avec leurs enfants, qui s'entendent à merveille. Ils avaient beaucoup profité du prêtre, mais avaient quand même un regret, ils auraient préféré passer cette retraite seuls, sans les enfants. Nous avons essayé la retraite sans enfants, nous estimons qu'il est temps de passer à l'étape suivante, avec enfants. Cela peut se faire avec une retraite nationale de cinq à sept jours qui comprend des îlots de silence et de prière, du temps pour la méditation, une formation et avec une prise en charge des enfants. Un jour ou deux jours sont insuffisants d'après les documents de la retraite spirituelle des END. Il nous faut un jour et demi pour se mettre dans le bain.

- Nous proposons de continuer en même temps les retraites d'un ou deux jours par équipe, échelonnées tout au long de l'année et affichées à l'avance pour permettre aux autres équipiers qui le désirent de participer.

- N'ayons pas peur des autres (si jamais quelqu'un vient !), ne restons pas recroquevillés sur nous-mêmes. Quand Jésus a jeté son filet, il n'a pas pêché que du saumon ! Essayons une année et nous évaluerons par la suite si c'est une solution viable.

### 3. ENCADRER LES ENFANTS

Beaucoup de couples sont contents de l'ambiance qui règne dans leur équipe, particulièrement, parce que leurs enfants s'entendent bien. Ils sont contents quand ils se retrouvent.

Nos enfants sont des ENDJ en puissance. Il faudrait désormais en tenir

compte. C'est comme cela que les ENDJ sont nés : après un pèlerinage international, alors qu'ils accompagnaient leurs parents.

Par ailleurs nous avons essayé de nous rapprocher des ENDJ en leur proposant, d'organiser nos journées nationales ensemble. ... Processus a continuer.

### 4. L'ENGAGEMENT

Pour pallier au manque d'énergie et de bienveillance il faudrait peut-être responsabiliser le plus grand nombre des équipiers, pour dégager un nouvel élan. En associant le plus grand nombre de couples aux tâches... surtout qu'il y a de la place pour tout le monde. Actuellement, plus de 50 couples sont impliqués, et déploient leurs talents. Il faut insister parce que certains sont hésitants, timides.

L'appel de Dieu à Noé, Abraham, Moïse, les prophètes, ... Marie, aux 12, aux 72, ... les amena à trouver place dans une histoire différente de ce qu'ils planifiaient, Il transforma leur identité.

Initialement, ils ont tous hésité: leur réaction a sans doute été: "laissez-moi tranquille". "Comment cela peut-il se faire", avait répondu la Sainte Vierge. La réponse de l'ange était simple: Réjouis-toi (et ne t'en fais pas).

Mais Dieu leur a donné la force, c.-à-d. Son Esprit, et toutes les Grâces.

Que de grâces perdues en refusant!!!!!!!

Rappelons-nous, avec une adolescente sans titre, Il a fait Marie Sa mère et la nôtre ; avec un criminel sur la croix, Il a fait le 1er saint ; avec une fille des rues, Il fit le 1er témoin de la résurrection ; avec un illettré Il a fait le 1er chef de l'Eglise ; avec un pharisien orgueilleux, Il a fait Paul, le 1er des missionnaires.... Et la liste est

longue. Pour embaucher, Il n'a besoin ni de BAC, ni d'autre diplôme, que de bonne volonté. Et Il paie à l'éternité, une éternité de bonheur..

### 5. L'EXPANSION.

Nous souhaitons qu'elle se fasse en tache d'huile, pour qu'il y ait un pilotage et un liaisonnement de voisinage, évidemment quand c'est possible (par exemple, avant d'arriver au Sud, il vaut mieux avoir des équipes au Chouf et à Saida).

Pour cela, comme insistait St François d'Assise : « évangelisez à tout moment, si nécessaire utilisez des mots. »

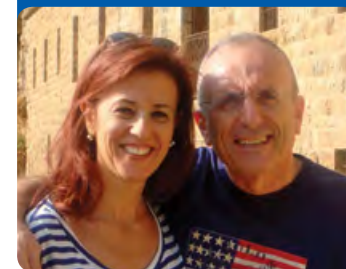
Que nous nous emballions avec enthousiasme pour annoncer le Royaume au cœur de notre monde.

### 6. NOS SAGES

La structure de notre mouvement fonctionne d'une manière exceptionnelle : « à chacun à son tour » et collégialement. Comme cela tout le monde se donne, amène ses idées et a le champ plus ou moins libre pour enrichir le mouvement local et international. Un petit inconvénient c'est que souvent on perd de vue les anciens et leurs expériences. Nous avons commencé une réunion de sages tous les 2 ans pour leur permettre d'avoir accès aux décisions importantes et pour décider des grandes lignes de l'avenir. Nous estimons et désirons qu'ils restent actifs surtout que les taches se multiplient.

### 7. NOTRE FACEBOOK

Il est assez interactif avec des messages et des prières presque quotidiennes.



## SOMMAIRE

**Mot de la Rédaction**

3

**Expansion et Vision**

4

**Célébration des 50 ans  
des END Liban**

6

**La Première Equipe  
Région Liban**

8

**A la Recherche  
d'un mouvement**

10

**Prière**

12

Lettre publiée par les **Equipes Notre-Dame, Région Liban.**  
Responsables de l'équipe Rédaction :  
**Mansour et Souad Nasr**  
Graphic Design : **André Fahd**  
Imprimeur : **Imprimerie Merheb**  
**03 732 395**

[www.endliban.org](http://www.endliban.org)



## MOT DE LA REDACTION

Chers amis et équipiers,

Pour fêter le Jubilé d'Or de notre mouvement au Liban, nous vous présentons ce numéro spécial de La Lettre des Equipes Notre Dame au Liban.

A cette occasion, nous avons choisis des articles qui rappellent l'esprit du mouvement et son historique. A travers la plupart des articles vous trouverez des passages qui rappellent la vie du mouvement : l'organisation des réunions, Points Concrets d'Efforts, le rôle du Foyer Responsable d'Equipe et le rôle du Conseiller Spirituel. Nous avons aussi tracé la vie de l'abbé Henri Caffarel le fondateur du mouvement et le P. Sobhi Hamaoui, la force motrice du mouvement au Liban. Vous trouverez deux articles rédigés par des responsables ecclésiales : le pape François qui a pris Marie comme exemple des merveilles du Seigneur; et Mgr Boulos Matar qui confirme que les END ont fait face aux problèmes de la famille dans l'Eglise et dans le monde, à travers une spiritualité engagée dans chaque maison.

Nous avons inclus aussi quatre articles des responsables du mouvement au Liban:

1) le Foyer Responsable actuel de la Région Liban jette un regard futuriste sur le mouvement avec ses recommandations ; 2) le Conseiller Spirituel national explique comment le Jubilé est une année de conversion et de joie ; 3) le premier Foyer Responsable Régional partage avec nous leurs observations de la première équipe régionale; 4) le Foyer Responsable du Secteur Liban au début de ce siècle nous explique comment il a découvert le chemin de sainteté à travers les END.

Pour le Jubilé d'Or, nous n'avons pas oublié de mentionner nos activités avec un article qui trace les événements spéciaux cinquantenaire et un reportage sur le rassemblement international de Brasilia 2012.

Dans la section française, il y a une lettre d'encouragement par le Foyer Responsable International et un article écrit par une jeune équipe francophone qui nous font part de leur expérience de la façon de connaître le mouvement et sa spiritualité.

En ce cinquantenaire de la fondation des END au Liban, nous renouvelons nos vœux de fidélité: fidélité à Dieu, à l'Eglise, au sacrement du mariage. Notre vie peut être jalonnée de bonheur, de joie, d'épreuves, de crise, de révolte ; mais l'Espérance ouvre le cœur à la Charité. Par l'intercession de Marie, mère des hommes et Mère de l'Eglise, nous demandons au Seigneur de dissiper nos doutes, de nous aider à toujours prendre conscience que sous son regard tout peut être transfiguré par son Amour.

Avant de terminer, nous voudrions remercier nos prédécesseurs pour la rédaction de la Lettre Chaouki et Dolly Khoury qui ont persévéré dans ce travail pendant des années.

Mansour et Souad Nasr

# UNIS POUR LA VIE



 **PRINTPACK**  
T. Kahalé & CO s.a.l

Since 1975 in the printing, packaging, & bookbinding industries.

2310 Avenue Pierre Gemayel Beirut Hall Sector  
P.O.Box 55-508 zip code 2707-5515 Sin el Fil, Lebanon  
Tel +961 (1) 514444 Fax +961 (1) 483000  
info@printpack.com.Lb www.printpack.com.Lb



[www.endliban.org](http://www.endliban.org)

THE  
**FOREFRONT**  
OF PRINTING  
SUPPLIES